971
الخميس
8 آب ـ 2024

مهرجان تراتيل سجادية

الإمام السجاد

مجلة
الأضواء
السلام عليك يا ابا

السنة العشرون / الخميس /٣ صفر ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

10 مهرجان تراتيل سجادية

الاحتفاءُ بتراث الإمام السجاد (عليه السلام) والكشف عن حضور عالمي كبير

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

تراتيل سجادية

حضورٌ بارز وكبير لشخصيات علمائية وأكاديمية ومثقفين وباحثين من مسلمين وغير مسلمين حفلوا على مدى ثلاثة أيام متتالية من عمر مهرجان (تراتيل سجادية) الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للسنة العاشرة على التوالي للمدة من (24 - 26 محرّم الحرام) بالإرث العظيم للإمام السجاد (عليه السلام)، وراحوا يقرأون في كلماته ذلكَ الإعجاز الخلّاق وينشدون في رسالته للحقوق المضامين العالية، ليؤكّدوا بأنّ هذا الإرث النفيس أنتج مفاهيم وتعاليم عظيمة، في أمسّ الحاجة إليها لمجتمعاتنا البشرية التي سُلبت منها الحقوق أو ضيّعتها بفعل التأثّر بالفكر المادي.

لقد كانت ولا تزالُ إقامة هذا المهرجان والتظاهرة الثقافية الكبيرة، خطوةً مهمّة جداً للتعريف بسيرة إمامنا زين العباد الذي جعلَ من الدعاء وسيلةً لنشر العقائد الإلهية والمعرفة الأصيلة وسلاحاً كذلك ضدّ الطغاة وتصحيح الأفكار والتيارات الهدّامة التي تحاول الإساءة في كل مكان وزمان للإسلام المحمّدي الأصيل، والمهرجان خطوة جبّارة وجريئة ولم يسبق إليها أحد، ليولد لنا هذا المهرجان العالميّ وينتج لنا المزيد من الكتب والبحوث الرصينة التي تدور في فلك الإرث السجّادي الزاخر بالعلوم والمعرفة.

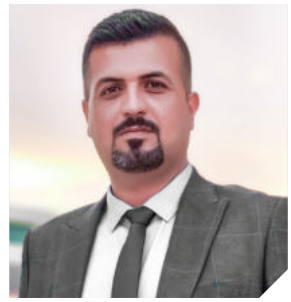

علي الشاهـــر

وما يعجبنا وأعجب المشاركين والمتابعين لأصداء هذا المهرجان، هو الإمكانية العالية للعتبة الحسينية المقدّسة في تصدير تراث أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم من خلال هذه المحافل العالمية، بل وتعريف البشريةِ بعظمتهِ، ولتؤكّد بأنّ سعادتها وحياتها وكل نظامها لا يتحقّق إلا من خلال العودة إلى تعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) الذين سبقوا الجميع بما قدّموه من تعاليم سماوية لا يمكن أن يضاهيها أي شيء، وقد أكد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأن "دور هذا التراث مهم وعظيم في مسيرة الأمة الإسلامية؛ لإصلاح أحوالها المختلفة، وهي مكملة لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وفتح الآفاق وشحذ الأذهان وتنوير العقول للمزيد من البحث والدراسة والتوعية".

لذا نقولُ: شكراً لكلّ من أسهم في نجاح هذا المهرجان، والذي من خلاله نستطيع الاحتفاء أكثر وأكثر بسيرة وعطاء أئمتنا الهداة (صلوات الله وسلامه عليهم).

المحتويات

8 شؤون المرجعية

بعد عقد من هجوم تنظيم داعش على نينوى..

المسيحيـــون العراقيون يعودون من جديد بجهود كبرى من الإمام السيستاني

20 العطاء الحسيني

المـبـادرات الإنـسـانـيـة للعتبة الحسينية..

لا جدار يمنعُ من تقديم الخدمات الـضروريـة لـلـجـمـهـور الـعـراقـي

30 العطاء الحسيني

ما القصّة؟

مهرجان تراتيل سجادية العاشر..

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التحصيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

32 العطاء الحسيني

رسالة الحقوق..
إرث فكري وثقافي يجدده «مركز بينة» للأمن الفكري والثقافي

40 ريبورتاج

مسيرة العشق الحسينيّ..
من البحر إلى النحر

44 قراطيس

الدعوة إلى تجديد الخطاب في المنبر الحسينيّ..
بين المصداقية ومحاولة تفريغ المحتوى

48 مع الشباب
القصيدة الحسينية المعاصرة..

52 قصة قصيدة
زينب اعله الذبيح
من على التل تصيح

50 واحة الأحرار
انهيار العملات: أسباب وتأثيرات على الاقتصاد العالمي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

رسالة المرجعية العليا
للمفجوعين والمفجوعات بذكرى عاشوراء

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تقع على شريحة الشباب المؤمن واجبات ومسؤوليات كبيرة، إذ أنّ عليهم حفظ الفريضة التي جاهد من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، كما تقع المسؤولية أيضاً على النساء المؤمنات في الحفاظ على حجابهن وعفتهن، فالإمام أبو الأحرار (عليه السلام) يحتاج من الجميع للعبرة وأخذ الدروس من تضحياته.

هكذا تحدّث سماحة الشيخ الكربلائي في كلمته بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، بتاريخ (3 آب 2022)، موجّهاً توصياتٍ في غاية الأهمية، يجب الوقوف عندها ملياً، لما فيها من رسائل ومضامين عالية.

إلى المفجوعين بالإمام الحسين (عليه السلام)

ماذا يريد منا الإمام الحسين (عليه السلام) وكربلاؤه، غير البكاء والنحيب واللطم؟!

إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) يريدُ منا جميعاً أن نتحمل المسؤولية في الحفاظ على هذه الثورة الحسينية المباركة، وأنْ نعملَ ليلاً ونهاراً لإصلاح أنفسنا وأهالينا وأسرنا وأمّتنا، وأن نكون صادقين بدموعنا ومصابنا، وأن نحافظَ على صلواتنا وعباداتنا، وأن نحفظ حقوق الآخرين، ونرعى حرمة الأموال العامة والخاصة ونصون أعراضنا.

دموعٌ يحبّها الله تعالى

إنّ الدموع هذه التي يحبّها الله (سبحانه وتعالى) ورسوله (صلى الله عليه وآله) والإمام الحسين (عليه السلام) في

حال بكينا على ذنوبنا ومعاصينا وآثامنا التي نجاهر الله تعالى بها، وعملنا على تطهير القلوب من الأحقاد والحسد والتكبر والغرور والنفاق، فالإمام سيّد الشهداء (عليه السلام) يريد منّا الابتعاد عن التناحر والعداء والتفرقة لأمور دنيوية تافهة؛ إذْ أنّ إحياء عاشوراء الحقيقي والصادق أن نبتعدَ عن قذف بعضنا البعض الآخر بالتهم الباطلة، والسباب والشتم والتحارب من أجل المصالح الدنيوية.

أما كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) فهي تريد منّا إحياء فريضة هي من أعظم الفرائض الإسلامية، وهي إحياء (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وذلك في شوارعنا وأسواقنا ومدارسنا وجامعاتنا وبيوتنا وأسرنا، وفي مدننا المقدسة، وفي داخل أنفسنا، فالإمام الحسين (عليه السلام) يريد منّا:

1. أنْ تطهّر أسواقنا ومعاملاتنا من الحرام والربا والغشّ والحلف الكاذب.

2. الإمام (عليه السلام) يريد أن نواجهَ الغزو الثقافي الذي يحاول من خلاله الأعداء مسخ هويتنا وانتمائنا وجوهر رسالتنا، وأن نصمد أمامه بأنفسنا، وأن نتخلّق بأخلاق وآداب نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمتنا الهداة (عليهم السلام) وأمّتنا.

للشباب المفجوعين بعاشوراء

أنتم أيّها الشباب المفجوعون بقتل الإمام الحسين (عليه السلام): إنّ إمامكم خرج رافعاً شعار الإصلاح ومكافحة الفساد أولاً، ومن ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثانياً.

ولذا فلابد من عدم التقاعس عن أداء هذه المهمة الملقاة على عاتق الجميع وخصوصاً من (الشباب)؛ كونها تمثّل شعار الإسلام، ومنبع الخير، كما أن إحياء جهاد الإمام الحسين عليه السلام وحفظ رسالته يتم من خلال إحياء هذه المهمة التي عدها كالفريضة على كل مسلم.

وبالتالي فإن من الضروري جداً أن يكون الجميع كما أراد الإمام الحسين (عليه السلام)؛ من خلال الوقوف بوجه المنكرات والمفاسد التي بات يرتكبها أهل الفسق والفجور، وانتهاكهم الحرم المقدسة من دون رادع ولا خجل ولا حياء!.

كما أن من الضروري جداً.. نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) بتصحيح مسار الأمة، من خلال كلمة حقّ أمام أهل المنكر والفساد، ليكون ذلك الموقف خير إجابة للإمام الحسين (عليه السلام)، وخير نصرة له كما نصره فيما سبق الرجال الأبطال الذين ضحوا بدمائهم في سبيل حفظ العراق ومقدّساته وأعراضه.

وإن من الضروري أيضاً أنْ يتكاتف الجميع للحفاظ على الأعراض والمقدسات والدين والصلاة والعلماء، كما يحافظ المرء على نفسه وماله وعمله.

للنساء المفجوعات نصيب

يؤكّد الشيخ الكربلائي بأن كربلاء تريدُ من النساء المفجوعات على الإمام الحسين (عليه السلام):

1- المحافظة على حجابهنّ وسترهنّ وعفتهنّ في تصرفاتهن وملابسهن ومظاهرهن.

وقد ورد في كتاب الله العزيز: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا..).

وعن الفُضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الذراعين من المرأة أهما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) قال: "نَعَم وَمَا دُونَ الخِمَارِ مِنَ الزِّينةِ وَمَا دُونَ أَسْوَارِهِنَّ".

2-. أن يكونَ النصح والحرص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالموعظة الحسنة، حتى يكنّ من أنصار الامام أبي الأحرار (عليه السلام).

> **من الضروري جداً أن يكون الجميع كما أراد الإمام الحسين (عليه السلام)؛ من خلال الوقوف بوجه المنكرات والمفاسد التي بات يرتكبها أهل الفسق والفجور، وانتهاكهم الحرم المقدسة من دون رادع ولا خجل ولا حياء!**

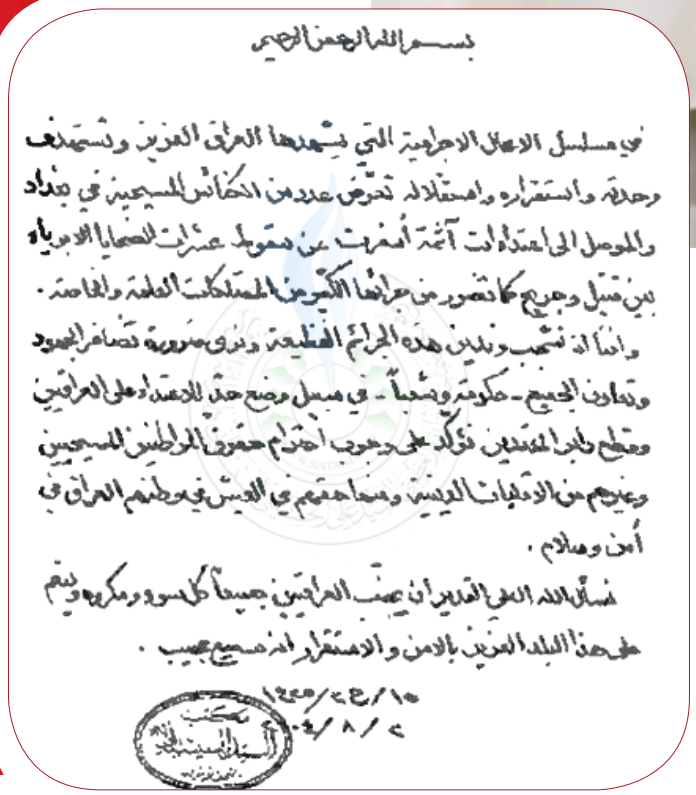

بسم الله الرحمن الرحيم

في مسلسل الاعمال الاجرامية التي يشهدها العراق العزيز وتستهدف وحدته واستقراره واستقلاله تعرض عدد من اخواننا المسيحيين في بغداد والموصل الى اعتداءات آثمة أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الابرياء بين قتيل وجريح كما تضرر من جرائها الكثير من الممتلكات العامة والخاصة.

واننا اذ نستنكر وندين هذه الجرائم الفظيعة ونرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع - حكومة وشعباً - في سبيل وضع حد للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين فؤكد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الاقليات الدينية ومساعدتهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام.

نسأل الله العلي القدير ان يعيد العراقيين جميعاً كما سبق ذكره ويتم على هذا البلد العزيز بالامن والاستقرار انه سميع مجيب.

١٤٢٥/٤/١٥
٢٠٠٤/٨/٢

بعد عقد من هجوم تنظيم داعش على نينوى..

المسيحيون العراقيون يعودون من جديد بجهود كبرى من الإمام السيستاني

قبلَ يومين من الآن والموافق لـ (6 آب/ أغسطس 2024)، مرّ على العراقيين (10 سنوات) من هجوم تنظيم داعش الإرهابي لسهل نينوى في شماليّ العراق، وقد أُجبر نحو (100 ألف) مسيحي على الفرار؛ لرفضهم هذا الهجوم الإرهابي وانتشار مثل هذه العقيدة المتطرّفة البعيدة كل البعد عن الإسلام المحمدي الأصيل.

ولكن في هذه الذكرى ورغم مرارتها وآلامها، يولد الوجود المسيحي العراقي من جديد شيئاً فشيئاً، فمن بين (13 ألفاً و200 عائلة) تم تسجيلها في العام (2014)، عادت نحو (9 آلاف عائلة مسيحية)، وفي قرقوش التي تمثل المدينة الرئيسية للمسيحيين في العراق كان يقدّر فيها عدد المواطنين نحو (50 ألف مسيحي)، وعاد منهم فقط (25 ألف مسيحي).

وبهذه المناسبة، صرّح المطران نزار سمعان، رئيس أساقفة أديابين للسريان الكاثوليك في شمال العراق في حديث خاص تابعته (الأحرار) أنه "على الرغم من كل المعاناة، فإن المسيحيين مثابرون على إيمانهم ويعتزون بوطنهم".

وتابع قائلاً: "لا توجد كلمات لوصف ما عشناه قبل عشر سنوات. لقد حاول تنظيم داعش الإرهابي القضاء علينا لكنه فشل. فالناس هنا مثل أشجار الزيتون. يمكنك تقليمها وحرقها، لكن بعد 10 أو 20 عامًا ستظل تؤتي ثمارها" حسب تعبيره.

وأضاف سمعان، "لقد جرّب الإرهابيون كل شيء معنا، لكننا ما زلنا هنا، ونبذل كل ما في وسعنا لنقل بصيص الأمل".

الإبادة الجماعية للمسيحيين

إن ما حصل من قبل التنظيم الإرهابي كان المرة الأولى في التاريخ (منذ القرن الأول) التي يختفي فيها الوجود المسيحي في المنطقة تمامًا. والمرة الوحيدة التي توقفت فيها أجراس الكنيسة عن الرنين.

وفي عام (2016) اعترف قرار بارز للبرلمان الأوروبي رسمياً بالفظائع المستمرة التي يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي ضد الأقليات الدينية في شمال العراق باعتبارها إبادة جماعية، وحثّ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على التحرك.

وفي نهاية العام (2017) تمكّن العراقيون بفضل بسالة القوات الأمنية العراقية البطلة ومن بينهم المتطوّعون من ملبي فتوى الدفاع الكفائي للمرجعية الدينية العليا من هزيمة التنظيم الإرهابي، وبالتالي هزيمة أسوأ عدوٍّ للحرية الدينية في التاريخ الحديث. ومن هناك، وبفضل المساعدة التي تلقوها من أخوتهم العراقيين، بدأ المسيحيون بالعودة إلى ديارهم. لكن مشهد الدمار الذي خلفه الإرهابيون كان شبه كامل.

وقد تم بعدها إعادة بناء ما مجموعه (13 ألف) منزل مسيحي في (9 بلدات) من سهل نينوى، والتي تضررت أو دُمّرت بالكامل على يد الإرهابيين، كما تضمنت المرحلة التالية إعادة بناء وترميم (363 مبنى كنيسة) دمرتها العصابات الإجرامية، وقد أُعتبر العراق دولة ذات أولوية كبرى للحفاظ على الوجود المسيحي.

دور المرجعية العليا في حماية المسيحيين

يعد العام (2021) بارزاً في تاريخ العراق، وحتى السنوات التي سبقت ذلك، حيث أكّد المرجع الديني الأعلى للطائفة الشيعية في العالم الإمام السيد علي السيستاني (دام ظله) على حماية المسيحيين والحفاظ على وجودهم، كما أكد خلال استقباله للبابا فرنسيس على تعزيز الحوار بين الأديان والتأكيد على أهمية وجود المسيحيين، وقد نجح ذلك في عودة العوائل المسيحية اليوم إلى بلدها مرّة أخرى.

وقال الإمام السيستاني من بيته المكرّم في مدينة النجف الأشرف: إن "للمسيحيين الحق في عيش آمن ككل العراقيين وبكامل حقوقهم الدستورية".

وفي البيان الصادر بتاريخ (2 آب 2004 م)، حول التعرّض للكنائس المسيحية في بغداد والموصل، أدان المرجع الأعلى (دام ظله) هذه الجرائم الفظيعة والاعتداءات الآثمة التي أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الأبرياء وتضرر الكثير من الممتلكات العامة والخاصة بالمسيحيين.

وقال سماحته: "نرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع - حكومة وشعباً - في سبيل وضع حدّ للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين، ونؤكّد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الاقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام". هذا الموقف التاريخي سيظل خالداً أبداً، ويذكر البشرية بدور المرجعية الشيعية الشريفة في رعاية مصالح المسيحيين والتأكيد على حقهم في العيش بأمان وسلام.

أكّد المرجع الديني الأعلى للطائفة الشيعية في العالم الإمام السيد علي السيستاني (دام ظله) على حماية المسيحيين والحفاظ على وجودهم، كما أكد خلال استقباله للبابا فرنسيس على تعزيز الحوار بين الأديان والتأكيد على أهمية وجود المسيحيين، وقد نجح ذلك في عودة العوائل المسيحية اليوم إلى بلدها وديارها مرّة أخرى..

يوم الصداقة العالمي
ورسالة أهل البيت عليهم السلام

ترجمة/ الأحرار

أحيا العالم في اليوم الثلاثين من شهر حزيران المنصرم اليوم الدولي للصداقة، والذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام (2011)؛ لتعزيز الصداقة بين الشعوب الإنسانية والدول والثقافات والأفراد، والهدف منه هو إلهام جهود السلام وبناء الجسور بين المجتمعات الإنسانية.

ويهدف القرار إلى رفع مستوى الأجيال الشابة إلى مناصب قيادية في مجتمعاتهم في المستقبل القريب. ومن المقرر أن ينشئوا بعد ذلك أنشطة تشمل الثقافات المختلفة وتعزز التفاهم الدولي واحترام التنوع.

إن اليوم الدولي للصداقة هو مبادرة تتابع الاقتراح الذي تقدمت به منظمة اليونسكو والذي يحدد ثقافة السلام كمجموعة من القيم والمواقف والسلوكيات التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات من خلال معالجة أسبابها الجذرية بهدف حل المشاكل. ثم تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (1997).

كيف تترجم الصداقة إلى تعزيز حقوق الإنسان؟

وفي مواجهة الفقر والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم، يستطيع زعماء العالم أن يؤسسوا لمفهوم روح التعاون ويحققوا السلام والأمن والوئام الاجتماعي من خلال التضامن، وخاصة في شكل الصداقة. ومن الممكن أن تؤدي روابط الصداقة والثقة القوية هذه إلى إحداث تحولات جوهرية تؤدي إلى استقرار أكبر وجهود موحدة من أجل تحقيق الصالح الأعظم للإنسانية.

الإسلام واحتضان الصداقة والتضامن الإنساني والأخوة

إن تعاليم الإسلام، وحكمة القرآن الكريم، وأقوال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأقوال أهل البيت (عليهم السلام) تشكل أساساً غنياً للمبادئ المذكورة أعلاه. وفيما يلي بعض الأمثلة:

* يؤكد القرآن الكريم على وحدة ومساواة جميع البشر. ففي سورة الحجرات (الآية: 13) ورد قول الله (سبحانه وتعالى): (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) وتسلّط الآية الكريمة الضوء على أهمية التفاهم والتعارف بين بعضنا البعض، وتجاوز الاختلافات لبناء مجتمع متماسك وصالح.

وبروح اليوم العالمي للصداقة، نتذكر ضرورة تعزيز الصداقات والتعاون من أجل القضايا النبيلة. ويدعو القرآن الكريم إلى العمل معًا من أجل البر والتقوى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: 2).

وقد أكد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على أهمية الأخوة والصداقة بين المسلمين، حيث ورد عنه أنه قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، ويؤكد هذا الحديث على أهمية التعاطف والإيثار والاحترام المتبادل في تعزيز العلاقات القوية.

لقد قدّم الإمام علي (عليه السلام) ، أول أئمة المسلمين الشيعة، نصيحة خالدة في الحكم والعلاقات الإنسانية في رسالته الشهيرة إلى مالك الأشتر (رضوان الله عليه)، حيث قال (عليه السلام): "وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ". وهذا القول العظيم يسلط الضوء على أهمية التعامل مع كل فرد باحترام ولطف، بغضّ النظر عن معتقداته، مما يسلط الضوء على إنسانيتنا المشتركة.

لذا ففي اليوم العالمي للصداقة، دعونا نلتزم بتعزيز روابط الصداقة والتضامن. دعونا نعمل معاً من أجل تحسين المجتمع، مستلهمين تعاليم القرآن الكريم وحكمة النبي محمد وأهل البيت (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) ومن خلال القيام بذلك، فإننا نكرّم روح الصداقة ونحافظ على قيم الرحمة والوحدة.

*** نقلاً عن الموقع الرسمي لمنظمة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) (إمام) العالمية التابعة للمرجعية العليا في أمريكا.**

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

العقاقير الطبيّة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع وشراء الأدوية بصورة معلنة في بعض الأسواق المحلّية والتجارية، نرجو بيان رأي سماحتكم في هذا الموضوع على فرضين:

أوّلاً: يقوم بعض المواطنين بشراء الأدوية القادمة عن طريق المساعدات بطريقة أو بأخرى ثمّ بيعها إلى بعض الأشخاص القادمين من بعض الدول المجاورة؟

ثانياً: هناك بعض الأدوية التي تدخل إلى العراق عن طريق بعض الوكلاء علماً بأنّ هذه الأدوية غير خاضعة للرقابة الدوائية أو ما يسمّى بالسيطرة النوعية بل تباع في الأسواق بصورة مباشرة؟

الجواب: أوّلاً: لا يجوز ذلك.

ثانياً: إذا لم تترتب على ذلك أيّة مخاطر فلا بأس به وإلّا فلا يجوز.

السؤال: ماهو رايكم في الصيدلي او الطبيب الذي يبيع بعض الادوية خارج الدائرة بالسوق السوداء سواء مع حاجة المرضى اليها أم مع عدم حاجتهم ، وسواء اكان الطبيب محتاجاً لقلة مورده ام لا؟

الجواب: لا نجيز ذلك في مطلق موارده.

السؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (وهو مسكر في واقع الأمر) في صنع كثير من الأدوية ولا سيّما الأدوية المشروبة والعطور (لا سيّما أنواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجيزون للشخص العارف أو غيرالعارف بذلك بيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الأخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال، وأمّا الشرب فإنّما يجوز إذا كانت النسبة ضئيلة جدّاً بحيث لا توجب الإسكار.

السؤال: هل الإسبيرتو الذي يوضع على الشعر نجس أم طاهر؟ وهل تجوز الصلاة فيه؟

الجواب: هو طاهر ما لم يعلم باشتماله على النجس، علماً بأنّ الكحول طاهر.

السؤال: لقد وجدت أنّ منتج غرغرة الفم يحتوي على مادّة الكحول، فهل من إشكال في استخدامه؟

الجواب: لا بأس باستعمال الغرغرة المشتملة على الكحول.

السؤال: تدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والأدوية، فهل يجوز تناولها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب: هي طاهرة، وحيث إنّ الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز تناولها أيضاً.

السؤال: تجري الشركات في الغرب تجارب على الأدوية قبل طرحها في الأسواق، فهل يجوز تجربة دواء على مريض إذا ظنّ الطبيب أنّ هذا الدواء مفيد لمريضه قبل انتهاء التجارب عليه من دون علم المريض؟

الجواب: لا بدّ من إعلام المريض بالحال وكسب موافقته على تجربة الدواء عليه، إلّا إذا كان من المؤكّد عدم تسبّبه في مضاعفات جانبية وإنّما يشكّ في فائدته.

السؤال: هل يجوز للصيدلي أن يبيع الدواء بأكثر ممّا قد سُعّرَ له؟

الجواب: لا يجوز.

توهجيّة الارتجاز في واقعة الطف

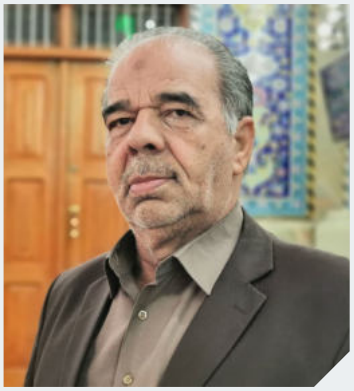

◄ حسن كاظم الفتال

منذ أن وُجِد الإنسان على سطح الأرض وتكونت التجمعات البشرية بمرور الزمن، راحت الشعوب والمجتمعات تتنافس في السعي لابتكار وسائل تنظّم حياتها بكل مفاصلها وجزئياتها، وبدأ التفكير في وضع قوانين تنظّم سبل العيش الكريم، ولم يتوقف الأمر في موطن معين بل امتدّ اهتمام الشعوب ليشمل كل ما هو رائع وجميل في الحياة وكل ما ينشئ المتعة في النفس والاستئناس وهذا الأمر يستلزم إيجاد فنون معينة بمختلف أنواعها وأنماطها ولعل أول الفنون التي استخدمها الانسان هو الفن الشعري . ولا نريد الخوض الآن بالكيفيات والتفاصيل . . وأولى اهتماما ورعاية لهذا الفن وعده جانبا من جوانب بيان المجد وتدوين التأريخ والتراث وحَسَبَه عنصرا من عناصر الحرص على حفظ وصيانة موروثه . لذا فإن العرب ومنذ القدم وربما بجمل قبائلهم اهتموا واشتهروا بصناعة الشعر ونظم القصائد الغزيرة من تلك التي تفيض بمعانٍ جمة تخص مجالات مختلفة كثيرة وعدوا هذا الفن من أجمل واروع الفنون وحقا هو أرقى الفنون أبدعوا فيها واعتزوا بها غاية الاعتزاز واتخذوا الشعر وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والإعلان عن القدرات والمهارات الفائقة وكذلك بيان السجايا والصفات الحميدة وحتى التعريف عن العادات والتقاليد ومكارم الأخلاق وكذلك اتخذوه أواناً للتحدث عن التجارب التي اكتسبها الشاعر وراح يُحَوِّل التفاصيل إلى قوافٍ سلسلة لا يتذوقها المتلقي فحسب بل يتفاعل ويذوب بها غاية الذوبان، والكثير من القصائد كانت تتدفق بها غزارة الفيض الحكمي وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن من الشعر حكما و إن من البيان سحراً) إذ أنه يُوقع في النفوس أثرا حيث هو كلام منمق ممؤسق متسق يتناغم مع رقة المشاعر والهواجس ويعبر عنها وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : (أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام) وقال عليه السلام: (أحسن الكلام ما لا تمجّه الآذان، ولا يتعب فهمه الأفهام).

وقد بدأ العرب بصناعة الشعر على السليقة السليمة معتمدين على الموهبة المكتسبة والقدرة الفائقة على صناعة الابداع ولعل من مدلولات وشواهد المفاخر بصناعة هذا الفن ومن افرازاته وجود المعلقات العشر أو السبع وكذلك سوق عكاظ . تلك المعلقات التي أنزلت بعد نزول القرآن الكريم على صدر النبي محمد صلى الله عليه وآله خصوصا عندما نزلت الآية الكريمة. (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) . هود /44، فإنّ إبراقات جمالية النصوص الشعرية وشفّافيتها وجودتها واحتواءها سلاسة ورِقة وعذوبة الكنايات والاستعارات المنتقاة بدقة متناهية لفتت عناية الكثير من أفراد القبائل واستقطبتهم واستهوتهم فاختزنت ذاكراتهم قصائد كثيرة احتشدت بها صدورهم وراحوا يحفظونها عن ظهر قلب بمعانيها الجذابة حين يتلقونها بالسماع والقراءة والإعادة ويستأنسون بوجود الشاعر وإلقاء ما تجود به قريحته وما يمليه عليه وحي إلهامه. ويبدو أن أول ما ظهر في الاستخدامات الأدبية الشعرية القبائلية الإفتخارية وغيرها هو الرجز.

والرجز هو ضرب من ضروب الشعر استخدمه العرب ثم اصطفاه الفراهيدي ليدرجه في بحور الشعر الصافية ذي المفردة الواحدة. أي أن تفعيلته متشابهة لا تختلف الواحدة عن الأخرى (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) يمتاز بقلة

الاصوات وخفة النطق على اللسان وبسرعة الإيقاع ويصلح لنظم كل ما هو خفيف وسريع في الترنيمة والايقاع النغمي.
وربما سرعة الايقاع أو الخفة وسهولة نظمه أدت إلى أن يكون هذا البحر أو الضرب الشعري دافعا للحماس لذا فقد أصبح يستخدم في النزالات وقبل ذلك في الحُداء.

ولعل أول من استخدم الرجز هم العرب في الشعر الحُدائي الذي يستوطن البادية تنشده القبائل البدوية إذ أنه من أصناف الحدي، ثم وجد له المكان الأبرز والأكثر ملاءمة والذي اشتد فيه الارتجاز هو ميدان الحرب والقتال حيث اعتاد الفرسان والشجعان منهم بالأخص عند النزول إلى ميدان القتال والمنازلة والمبارزة أن يشرعوا بالارتجاز. حيث أن الفارس مرة بالارتجاز يعرف الآخرين بنفسه وعشيرته وحسبه ونسبه ويفخر بذلك وتارة يبين سبب نزاله ومبارزته دفاعا عن العقيدة كان أو الشرف وأخرى يفصح به عن شجاعته وعسى أن يرهب في ذلك خصمه أو من ينازله بالقتال والشواهد كثيرة على ذلك تستبطنها أدبيات القبائل العربية والوقائع التاريخية.

وساحة الطف غدا ميدانها مرتجزا

وربما يحق لنا القول: بأن اكثر ما استخدم الرجز والارتجاز وبصيغه المشرفة في واقعة الطف من قبل أصحاب الإمام الحسين صلوات الله عليه.

إذ أنهم صلوات الله عليهم ضربوا المثل الأعلى بالجهاد والتضحية والفداء والإباء والعنفوان والكبرياء وجسدوا صورة الجهاد الحقيقي للدفاع عن رسالة السماء العظيمة التي تتمثل بسبط رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين صلوات الله عليه.

فهم قد استهانوا بالحياة وأرخصوا دماءهم الزكية في سبيل العقيدة وحامي العقيدة الامام الحسين صلوات الله عليه ولم يجعلوا الارتجاز مفاخرة بحسب أو نسب أو عشيرة أو جاه أو غير ذلك إنما يجسد صور التضحية والفداء للعقيدة وصلابة الإيمان .وكل منهم يمضي والحسين عليه السلام يشيعهم بأنفاسه الشريفة وهو يتلو قول الله تعالى : (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) . الأحزاب /23.

وأول فاتح لسجل الشهادة ليدون اسمه فيه والذي شرع باب التوبة على مصراعيه التائب العائد المتوسم بالهداية بكل جلالتها وقدسها والمرتدي جلباب الرحيل إلى الخلد والسالكُ سبيل الحرية والأحرار والناظرُ للحسين عليه السلام ببصيرته لا ببصره ألا أنه الحر الرياحي. يمضي سابلاً جفنيه ليستأذن مولاه بدموعه المنسكبة صابرا محتسبا ويتوسله بالقبول واستحصال الإذن لكي يصوّب وجهه شطر ميدان الجهاد ومنه إلى الخلود فيأذن له سيد الشهداء عليه السلام فيبرز ويتخذ من الإرتجاز وسيلة للإعلان عن سبب انتقاله من دهاليز الجهالة والضلالة المظلمة إلى آفاق الحق والهداية والاستنارة . ومن أجل أن يطلعهم على ذلك ويُعلمهم أن هذا هو الحق ولابد من سلوك سبيله لبلوغ الصراط المستقيم والفوز بالنجاة كذلك يعلن عن قوة بأسه وصلابة عقيدته ويبين سبب انتقاله فيرتجز رافعا صوته:

اني أنا الحر ومأوى الضيفِ * أضرب في أعناقكم بالسيفِ
عن خير من حل بارض الخيفِ * أضربكم ولا أرى من حيفِ

ثم تتابع قافلة الشهادة سيرها ويمضي ركبها بمسير حثيث ويترقب الأنصار الاحداث وما يجري ليتبع كلٌ منهم الآخر ويضج ميدان القتال بالارتجاز.

وكلٌ من الأصحاب الكرام الميامين يبرز وقبل ولوج ميدان القتال ينحني أمام سيده سيد الشهداء ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله الامام الحسين عليه السلام وكلٌ منهم يستأذنه بالذهاب الى الشهادة وهو صلوات الله عليه يستصبرهم وينادي صبرا على الموت فإن الموت لاقيكم لا محال.

أرواح تستعد لِلحوق بمن سبقها وتنتظر أوان عروجها

لعل أول من استخدم الرجز هم العرب في الشعر الحُدائي الذي يستوطن البادية تنشده القبائل البدوية إذ أنه من أصناف الحدي، ثم وجد له المكان الأبرز والأكثر ملاءمة والذي اشتد فيه الارتجاز هو ميدان الحرب والقتال..

إلى الأفق الأعلى وقلوب يعتصرها الشوق تصطف ليهامس نبضُها أنفاسَ سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام يلهبها أجيج التوق للرحيل اشتياقا لا نظير له ينطلق من بينها شيخ وقور مجاهد فذ وهو من أشرف الرجال ومن كبار شيوخ قبيلة بَجيلة في الكوفة ويعلن عن رحيله الأبدي والرغبة بالالتحاق بجد الحسين صلى الله عليهما وآلهما إنه زهير بن القين يتقدم هاتفاً:

أقدِم هُديت هادياً مهديا اليوم نلقى جـدّك النبيّا
وحسناً والـــمرتضى عليا وذا الجناحينِ الفتى الكميا
وأسدَ الله الشـــهيد الحيّا

ثم يقتحم الميدان ليقاتل فيرتجز:

أنا زهـــيرٌ وأنا ابنُ القينِ أذودكم بالسيفِ عن حسينِ
إنّ حسيناً أحدُ السبطينِ من عترةِ البرِّ الـتقي الزينِ
ذاكَ رسولُ الله غيرُ المينِ أضربكم ولا أرى مـن شينِ
يا ليت نفسي قسّمت قسمينِ

العازمون على دفع الملمّات

وبما أنا أصحاب الحسين عليه السلام هم كوكبة مختارة تختلف أجناسهم وأعمارهم وانتماءاتهم وقبائلهم وتوجهاتهم قبل الالتحاق بركب الحسين صلوات الله عليه فيبرز شيخ يرفع حاجبيه بعصابة قدس هو غير آبه بجمعهم فيعلن عن كبرياء روحه وعدم اهتمامه بكثرة عددهم وعدتهم وبعد أن يعرف نفسه يحاججهم ويذكرهم بالوفاء والتقوى وكم أنهم بعيدون كل البعد عن ذلك كله فيقول:

أنا حبيبٌ وأبي مظـــــهر
فارسُ هيجاء وحرب تسعر
أنتم أعدُ عُـــــــدة وأكثر
ونحـــن أوفى منكمُ وأصبر
ونحن أعلى حجـــة وأظهر
حقا وأتقى منـــكم وأعذر

حتى يُلقي تحية الوداع على الحسين عليه السلام ويشرع بالالتحاق بركب الخلود، فيعقبه غلام اُستشهد أبوه في الحملة الأولى فيقتفي أثره ويبرز ممتشقاً سيفه الذي قصرت له أمه حمائله وندبته إلى افتداء سيده بنفسه.

فيعرفهم بنفسه ولكن ليس بطريقة أبناء العشيرة المتفاخرين بعشيرتهم إنما يقول:

أميري حسين ونعم الامير
سرور فؤاد البـشير النذير
علي وفاطمـــــــة والداه
فهل تعلمون له من نظير؟
له طلعة مثل شمس الضحى
له غرة مثـــــل بدر منير

فيحرز مراده ويحقق مراد أمه التي تحمل رأسه بعد أن رُميَ إليها وتقتل به رجلاً، فيسوقها الشوق لأن تصادق على ارتجاز ابنها بارتجاز ليلتقيا ويمضيا معا إلى خلود أبدي وتعلن عن ذلك ساعة تخبرهم وتقول:

أنا عجوز في النسا ضعيفة
خاوية باليـــــة نحيفة
أضربكم بضربة عنيفـــة
دون بني فـاطمة الـشريفة

فأنها أبت إلا انت تواسي أم الحسين صلوات الله عليهما بابنها وتدون للنساء مرتبة فخر إذ هي أول أم ترافق ابنها لجنان الخلد.

ومثلما أن هذا الغلام ليس هو الأول فهو ليس بالآخر من الفادين الحسين عليه السلام بكل غالٍ ونفيس فقد تبعه رهط من النجوم الزاهرة.

حاصدو الخيبة والخذلان

إن ما يجدر بنا أن نشير إليه اننا لم نقرأ ولم نسمع بأن أحداً من أصحاب عمر بن سعد عليه وعليهم لعائن الله برز وارتجز . فكل الذين تحدثوا ونقلوا أخبار وأحداث واقعة الطف لم يذكروا لنا أن أحدا منهم قد برز وهو يرتجز وهذا الأمر إنما يشير إلى مدلولات ودلائل عديدة فهم إن لم يكونوا تائهين بأودية الضلال فلعلهم أدركوا تمام الادراك بأنهم أتباعٌ رعاعٌ لأئمة الجور والضلالة ومناصرون للباطل وما هم إلا عمال اتخذهم يزيد وعمر بن سعد لعنهما الله لاغتيال ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله . ولعل بعضا منهم لا اصل ولا نسب له فالكثير منهم هم من الهجناء أو ابناء من لم يصن حلائله، إنما ساقهم حكام الجور والضلالة إلى جهنم وبئس المصير وبقي الحسين صلوات الله عليه وأصحابُه الكرام الميامين عليهم السلام أحياءً عند ربهم يرزقون يطوفون في جنان الخلد وينعمون إلى يوم يبعثون.

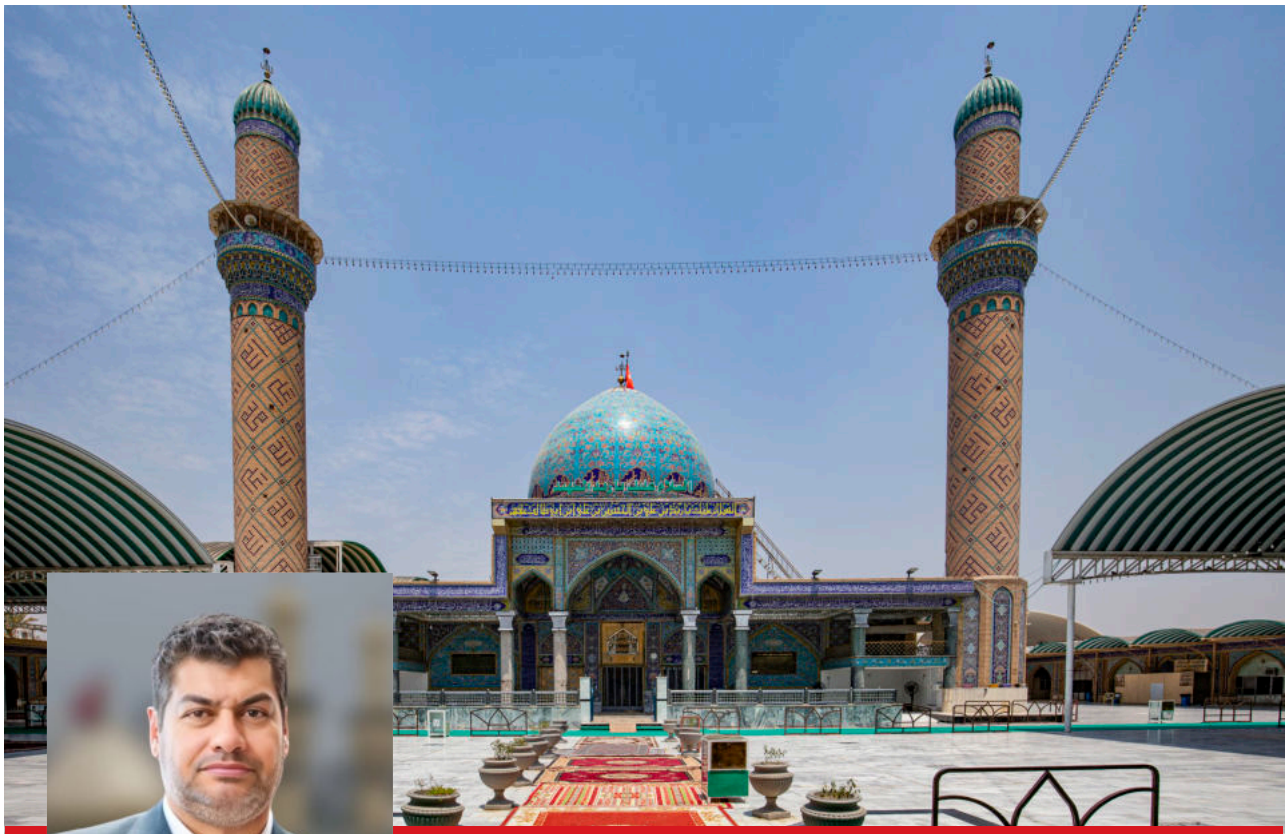

فصولٌ من ملحمة الضياء

شعر/ محمد طاهر الصفّار

أتى والمَنايا خلفَ رؤياهُ سالكهْ
ينثُّ فُصولَ النّور.. والأرضُ حالكهْ

وتقفو خُطاهُ والصدى يُرجع الصدى
ملامحُ تُذكي الرّيحَ والرّيحُ فاتكهْ

ولاحت عيونٌ في الظلامِ بوارقٌ
تراءى بها الشيطانُ للغدرِ حائكهْ

تُريقُ دهاقَ العهدِ (إنّ قلوبنا **
** إليكَ) وتجري للنفاقِ سنابكهْ

تسلّ رماحاً لا يزالُ بنصلِها
لصفّينَ يومٌ لمْ تُتمَّ معاركَهْ

ستبكيكَ حدّ اليأسِ يُرقأ دمعُها
بزيدٍ لتبكي والملمّاتُ ضاحكهْ

وتخنعُ في الأرباقِ دهراً تسومُها
أميّةُ أهوالَ الردى ومهالكهْ

ولكنّ شمساً قد أنارتَ بإصبعٍ
يشيرُ إلى ربٍّ ستقفو مسالكَهْ

بعيداً عن الأقدارِ قدّر موتَهُ
فماتَ ليبقى.. قدّسَ الموتُ مالكَهْ

تطوفُ حِيالَ الرمحِ أفلاكُ فتيةٍ
يلقّنُها فوقَ الرّماحِ مناسكَهْ

تبسّم فيهِ الصبحُ في لونِ نزفِهِ
عبيراً وحفّت بالضريحِ ملائكَهْ!

حيدر حميد التميمي

دور المرجعية الدينية في حفظ التعدّدية والتعايش السلمي

يعدُّ العراق في طليعة الدول العريقة بما يرتكز عليه من حضارات وإرث تاريخي يمتد لآلاف السنين، وبما يضمّه من ملل وطوائف، فقد احتضن العراق فسيفساء الأديان على مرّ السنين. هذا التنوّع الحضاري والديني بحدّ ذاته يمثّل مصدر قوة للبلد في حال ساد التعايش السلمي وسادت ثقافة القبول بالآخر.

ثقافة القبول بالآخر هذا المصطلح الذي يبعث على الطمأنينة والشعور بالأمن والأمان، القبول بذلك الآخر الذي يختلف معي في الدين او المذهب او القومية بل وحتى الذي يختلف معي برأيه ووجهة نظره تجاه الامور الاجتماعية والحياتية.

وفي ظل تعاقب الأنظمة السياسية على حكم العراق فيعتبر من اكثر البلدان التي مرّت بتغيرات سياسية، ولا يخفى على كل ذي لبٍّ ما للسياسة من تأثير، غالباً ما يكون سلبياً على الشعوب ووحدتها وتعايشها السلمي سيّما مع التعدد والتلون الذي يعدّ سمةً تغلب على الشعب العراقي، فيكون أكثر عرضة لخطر الاحتراب والتقاطع بين مللهِ وطوائفه لا سمحَ الله تعالى.

فكان لابدّ من بيضة قبّان ان صح التعبير تعمل على ان تكون مصدّاً في وجه مخاطر السياسة وتجّارها، فكانت المرجعيات الدينية في النجف الأشرف تلك المؤسسة الدينية العريقة على رؤوسها ومدارسها، إلا انها تجتمع على هدف واحد هو الحفاظ على النسيج المجتمعي وتعدديته.

وأبرز ما تتميز به المرجعيات الدينية هو عمق النظر وقراءة المرحلة وما تحتاجه من بوصلة تديرها، وكان من مميزاتها ايضا زهدها في الدنيا والابتعاد عن مغرياتها وبعدها التام عن كل ما تضفيه المادة من شبهات وريبة، مما جعل المجتمع يرتبط بها ارتباطاً روحياً ويستجيب سريعاً لما يصدر عنها.

فبعد سقوط النظام في العام 2003 وما تبعه من حلّ جميع أجهزة الدولة من قبل سلطة الاحتلال المؤقتة آنذاك، انبرت المرجعية الشريفة متمثلة بمرجعية الإمام السيستاني (دام ظلّه) الى الوقوف بوجه الفوضى التي رافقت تلك الحقبة، وراحت توجه الناس وترشدهم بحرمة أموال الدولة؛ لأنها ملك عام، وحرمة حيازة الأسلحة من دون رخصةٍ حفظاً للدماء، فكانت حكمتها في ذلك بأن المال الحرام السحت هو باب لكل سوء وذهاب بالمنظومة الخلقية برمّتها.

فكان هذا الدور المرجعي الشريف نقطة مشرقة بوجه ظلمات تلك الفترة المجهولة المصير، كيف لا يكون دور المرجعية هكذا وهي الامتداد الطبيعي لنهج وسياسة آل البيت (عليهم السلام)، ذلك النهج الرافض للفكر المتطرّف، والداعي إلى إدارة الأزمات وشؤون الرعية بعقلانية وحكمة.

ظلّت المرجعية الرشيدة تراقب الامور عن كثب في ظل التغيرات السياسية وما رافقها من ظهور تنظيمات إرهابية في ذلك الوقت، وعلى رأسها تنظيم القاعدة الإرهابي، الذي كان يبتغي النيل من وحدة ابناء الشعب العراقي وتحريك فتنة لم يألفها العراقيون من قبل وهي الفتنة الطائفية، وكان يُروّج بأن الحكم أصبح بيد طائفة معينة على حساب طائفة اخرى، فسرعان ما وقفت مرجعية السيد السيستاني بوجه هذا المد الخبيث من خلال إرشادها عبر خطب الجمعة وعبر ممثليها وما صدرت عنه من بيانات تنمُّ عن حكمة ودراية. إنها مرجعية دينية سماوية بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ لأنها تلتزم بتعاليم السماء وتطبقها بكلِّ علم وورعٍ، آخذة بنظر الاعتبار تلوّن الشعب وتعدد أطيافه ومللهِ وقومياته.

لم تمضِ السنين طويلاً حتى وُلِد ذلك المسخ المسمّى بتنظيم داعش الإرهابيّ، فلم يفرّق بين طائفة وأخرى في بطشه وإرهابه، فجرى ما جرى على أبناء العراق من الشيعة والسنّة، ولم يستثنِ هذا التنظيم حتى الاخوة من الديانات الاخرى كالمسيحيين والأيزيديين.

فكان هنا الدور الأبوي للمرجعية الشريفة في حفظ دماء وأعراض هذه الطوائف؛ من خلال توجيهاتها وحثها في الدفاع عنهم ونصرتهم، وفتح أبواب العراقيين جميعاً لهم حتى تحرير مناطقهم وعودتهم الى ديارهم، إيانا منها بأهمية الحفاظ على النسيج الاجتماعي العراقي.

وتظل العوائل المسيحية والأيزيدية والتي تعد بالآلاف دليلاً شاخصاً وجلياً على دور المرجعية العليا ومتابعتها لأوضاع الساكنين في تلك المناطق وتحقيق سبل العيش الكريم لهم عند عودتهم.

مرجعية السيد السيستاني هي بحق ليست للشيعة فقط؛ بل هي مرجعية جامعة تنظر بسواسية لجميع اطياف الشعب، بل ولكل دياناته وقومياته، فهي تؤمن بحق المواطنة، وأنها بذلك تحقق الحفاظ على التعددية والتعايش السلمي، فهي حتى لا تحبذ استخدام مصطلح الاقليات؛ لأنها تراه يحمل بين طياته وثناياه خدشاً او إهانة لبعض الطوائف والديانات الكريمة.

وها نحن اليوم نجني ثمار حكمة وحنكة وعدالة هذا المرجع الإنساني حينما نشاهد مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) قد أصبح قبلة ومزاراً لجميع الطوائف والديانات، فانّ من فتح الباب واسعاً أمامهم هو ما يشاهدونه من أفعال إنسانية تعدّ امتثالاً للتعاليم السماوية من قبل المرجعية الدينية الرشيدة.

تظل العوائل المسيحية والأيزيدية والتي تعد بالآلاف دليلاً شاخصاً وجلياً على دور المرجعية العليا ومتابعتها لأوضاع الساكنين في تلك المناطق وتحقيق سبل العيش الكريم لهم..

حسنين الزكروطي

الإمام السيستاني..
تجسيد للإسلام الحقيقي

لا شك أنّ مخلفات النظام السابق وحكمه الدكتاتوري تركت وراءَها الكثير من الآثار السلبية، وكان تأثيرها واضحاً على عموم الشعب العراقي بمختلف أطيافه وقومياته، مع وجود تفاوت بين طائفة واخرى في كمية الأضرار التي لاقتها من ذلك الحكم الجائر، وبعد سقوط نظام البعث المباد ومرور البلاد بتخبطات سياسية واقتصادية واجتماعية وسعي المحتل الى تقسيم البلاد إلى دويلات؛ لزرع الطائفية بين المذاهب وفرض التطرف والانقسام، ومحاولة السيطرة على عقول الشعب ومعتقداتهم، إلا أنّ سموم هذه الافعى رغم خطورتها وتأثيرها فقد كادت أن تصل الى غاياتها! ولكنها اصطدمت بإرادة الشعب الواحد وحكمة المرجعية الدينية وقرارتها الفذة.

لطالما عبّرت المرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة في سماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في الكثير من بيانتها عن أهمية تعضيد التعايش السلمي بين الأطياف ونشر رسالة السلام والألفة والمحبة بين الشعوب، والتعامل مع الإنسان بإنسانية بقطع النظر عن اتجاهاته واعتقاده الديني والفكري، منطلقاً بذلك من وصية جدّه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) إلى صاحبه مالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه) حينما أوصاه قائلاً: "وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبُعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه"، لتأتي بعدها كلمات، وان دلّت فهي تدلّ على عظمة الدين الإسلامي ورسالته الانسانية والدينية "ولا تندمن على عفو، ولا تبجحن بعقوبة، ولا تسرعن إلى بادرة وجدت منها مندوحة، ولا تقولن إني مؤمر آمر فأطاع فإن ذلك إدغال في القلب ومنهكة للدين، وتقرب من الغير"، واذا تمّعنا في عمق هذه الوصية سنجد ان جوهر الإسلام يتمثل في العفو والمحبة والألفة والتسامح والتقارب بين الطوائف، وهذا ما جسدته المرجعية الدينية الرشيدة في بياناتها وفتاواها في الكثير من المواقف والاحداث، وقد نالت اعجاب المسلمين وغير المسلمين، ولعل فتوى الدفاع الكفائي العظيمة وما حققته من انتصارات وأهداف، ووصاياها بضرورة حماية المكونات الدينية في المحافظات التي كانت تحت سيطرة العصابات الاجرامية، واحتضانهم ونصرتهم؛ كانت درساً بأن السلام والتعايش السلمي هو ركن من أركان قيام الشعوب، ولسان حال الكاتب العراقي مثنى حميد مجيد من طائفة الصابئة المندائية الذي قال إن المرجعية العليا أظهرت عظمة المذهب الجعفري ورسالته حينما أرسل له رسالة حملت عنوان: من صابئي مندائي إلى آيةِ الله العظمى السيد علي السيستاني: (أكتبُ لكم لأنّكم أثبتم للعالم أنَّ الإسلامَ دينُ سلام، وليس إرهاب، دين رحمة واعتدال وليس دين حقد وخوف، فأكسبكم ذلك احترام وتقدير العالم وإعجابه)، كذلك حينما استضاف سماحته (البابا فرنسيس) بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان في بيته المكرّم، واهتمامه وحسرته على ما يعانيه الكثيرون في مختلف بلدان العالم من ظلم وفقر وكبت للحريات، وتضامنه مع الشعب الفلسطيني واليمني والأفغاني وما يعانوه من اضطهاد وظلم، وهذا جزء من بيان السيد السيستاني (دام ظله) خلال حقبة الحرب ضد شراذمة العصر داعش الإرهابية، وتأكيده على ضرورة حفظ كرامة العوائل ورعاية حقوقهم وحمايتهم دون النظر الى أعراقهم وانتمائهم "لقد أوضحنا أكثر من مرة أنَّ الدعوة للتطوع في صفوف القوات العسكرية والأمنية العراقية إنما كانت لغرض حماية العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق وحماية أعراضهم ومقدساتهم من الإرهابيين الغرباء، ومن هنا نؤكد على جميع العراقيين في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين نشيد بشجاعتهم وبسالتهم في الدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم.. نؤكد عليهم الالتزام التام والصارم برعاية حقوق المواطنين جميعاً وعدم التجاوز على أي مواطن بريء مهما كان انتماؤه المذهبي أو العرقي وأيّا كان موقفه السياسي، ونذكّر الجميع بما قاله النبيُّ المصطفى في حجة الوداع عندما خاطبَ النّاس بقوله: (ألا وأن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا فليبلغ الشاهد الغائب)، وبقوله (صلى اللهُ عليه وآله): (من أعانَ على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله)، فالحذر كلّ الحذر من التسبب في إراقة قطرة دم إنسان بريء أو التعدي على شيء من أمواله وممتلكاته).

لعل فتوى الدفاع الكفائي العظيمة وما حققته من انتصارات وأهداف، ووصاياها بضرورة حماية المكونات الدينية في المحافظات التي كانت تحت سيطرة العصابات الاجرامية، واحتضانهم ونصرتهم؛ كانت درساً بأن السلام والتعايش السلمي هو ركن من أركان قيام الشعوب..

المبادرات الإنسانية للعتبة الحسينية..

لا جدار يمنعُ من تقديم الخدمات الضرورية للجمهور العراقي

الأحرار/ هيئة التحرير

ظلّت أبوابُ الحرم الحسيني المطهر مشرعةً أمام الزائرين والقاصدين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) حتّى في أشدّ الأوقات صعوبة وقسوة، بيدَ أنّ ذلك يحمل رسالةً مهمّة أن لا جداراً يعزل القائمين على إدارة العتبة الحسينية المقدسة عن الناس من أهلِ هذي الديار أم من خارجها.

ومن كربلاء المقدّسة تنطلق رسالة عظمى ومبادرات كبرى غير مسبوقة، فما قدّمته وتقدّمه العتبة الحسينية المقدسة منذ تسلمها زمام الأمور وحتى كتابة هذه السطور، يعدّ النموذج الرفيع على مستوى الخدمات والمشاريع العملاقة والمبادرات الكبرى الطبية والتعليمية والدينية والثقافية..

وفي الأيام الأخيرة من الأسبوع الحالي، تحدّثت شخصيات عديدة لـ (الأحرار) عن افتخارها واعتزازها بما تقدّمه العتبة المقدسة على مختلف المستويات، وأكّدوا بأنّ الجمهور العراقي يساند "بقوّة هذا التحوّل الإيجابي الذي جرى من قبل العتبة المقدسة وخاصةً في مجال تقديم الرعاية الصحية المجانية عبر المبادرات العديدة مدفوعة الكلفة".

لقد "أثبتت العتبة الحسينية أنها الأجدر تماماً في إدارة الملفات الخدمية وإقامة المشاريع الاستراتيجية" هكذا تحدّث لنا الناس.

مستفيدون أيضاً من مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية المجانية بمرحلتيها الأولى والثانية تحدّثوا لـ (الأحرار) أيضاً أنهم "لم يكونوا قادرين مطلقاً على تلقّي العلاج اللازم لولا مثل هذه المبادرات الإنسانية التي تطلقها العتبة الحسينية باستمرار" والسبب يعود "إلى ارتفاع تكاليف العلاج والحالات المرضية المستعصية التي لا يوجد لها علاج على مستوى البلد سوى في المؤسسات الطبية التابعة للعتبة المقدسة".

وفي هذا الصدد، أصدر ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي توصيات وتعليمات مهمّة لمقدّمي الخدمات الطبية في هذه المبادرة الإنسانية، ودعا هيئة الصحة والتعليم الطبي إلى "بذل الجهود الكبيرة لرعاية المرضى وشمول كلّ المرضى الذين قدموا من (18 محافظة عراقية) بالعلاج اللازم".

وقد تم فعلاً فتح جميع المنافذ والأبواب في المؤسسات الطبية بشكل واسع وكبير أمام المرضى، الذين قدموا من مختلف محافظات البلد بما فيها محافظات إقليم كردستان العراق، واستطاعت المبادرة الأخيرة تغطية احتياجات المرضى عبر تقديم الاستشارات الطبية وإجراء التحليلات المختبرية والعمليات الجراحية وتوفير العلاجات لمختلف حالات المرضى وخصوصاً لمرضى السرطان.

ولعقود من الزمن، لم تكن تشهد مدينة كربلاء المقدسة مثل هذه المبادرات، ولكن إدارة العتبة الحسينية المقدسة وكما يقول أمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي: "السبّاقة دائماً في تقديم الخدمات على مختلف المستويات".

وقد تم تثمين مثل هذه الجهود من قبل المستفيدين والجهات الرسمية والدينية والعشائرية، وأكدوا بأنّها "إشارات مهمّة عن بوادر الخير التي يمكن أن تنطلق دائماً من كربلاء المقدسة لكل العراقيين، وجنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية"، فما تقدّمه العتبة المقدسة كما صرّح الشيخ الكربلائي في أكثر من مرّة هو "جهد ساند للدولة؛ من أجل رعاية العراقيين على اختلاف مكوناتهم وأطيافهم".

ورغم التحديات الكبيرة التي واجهتها إدارة العتبة الحسينية المقدسة والحملات (المسعورة) التي يشنّها المغرضون والمرجفون، لكن اتضحَ للناس كيف أنّ بمقدور هذا الصرح الحسيني العظيم أن يكون خيمة لكل العراقيين ويحملهم على كفوف الراحة.

وعلى نحوٍ أكثر عمومية، فإنّ المبادرات الإنسانية للعتبة الحسينية المقدسة التي تحصد ثمارها اليانعة بشكل مستمر، فإنّها قد خلقت "الصورة الحقيقية والواضحة لهذه المؤسسة العريقة التي تنطلق بمشاريعها وأنشطتها من رسالة المرجعية الدينية العليا الشريفة"، ولا شك أن العتبة الحسينية ستظل ملتزمةً ببرامجها ووعودها التي قطعتها في رعاية كل المحتاجين.

مبادرة عطاء الإمام الحسين عليه السلام الطبية الثانية لمسةُ شفاء لكلّ داء

◄ أعدّ الملف/ أحمد الوراق ـ نمير شاكر ◄ تصوير/ وحدة المصورين

مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية الثانية، التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير تمثل جزءاً من الجهود الإنسانية المستمرة التي تبذلها العتبة المقدسة لتقديم الرعاية الطبية المجانية للمرضى، وتشمل هذه المبادرة جميع مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة، وتهدف إلى تخفيف الأعباء المالية عن العائلات وتوفير الخدمات الطبية اللازمة للمحتاجين، المبادرة تغطي مجموعة واسعة من الخدمات الطبية من الفحوصات الأساسية إلى العمليات الجراحية وتعد استمراراً للنهج الإنساني للعتبة المقدسة في خدمة المجتمع وتقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجاً.

إضافة إلى ذلك تعمل المبادرة على تعزيز الوعي الصحي من خلال برامج توعية وتثقيف للزائرين حول أهمية الوقاية والرعاية الصحية الأولية، كما تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى وذويهم لضمان تلقيهم الرعاية الشاملة التي تتجاوز الجوانب الطبية البحتة.

ومن خلال هذه المبادرة التي أعلن عنها ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأوصى خيراً بكل المرضى العراقيين ومن خارج البلد، تؤكد التزام العتبة الحسينية المقدسة بخدمة المجتمع وتقديم الدعم لجميع المحتاجين، مستلهمةً من قيم التضحية والعطاء التي قدّمها الإمام (عليه السلام).

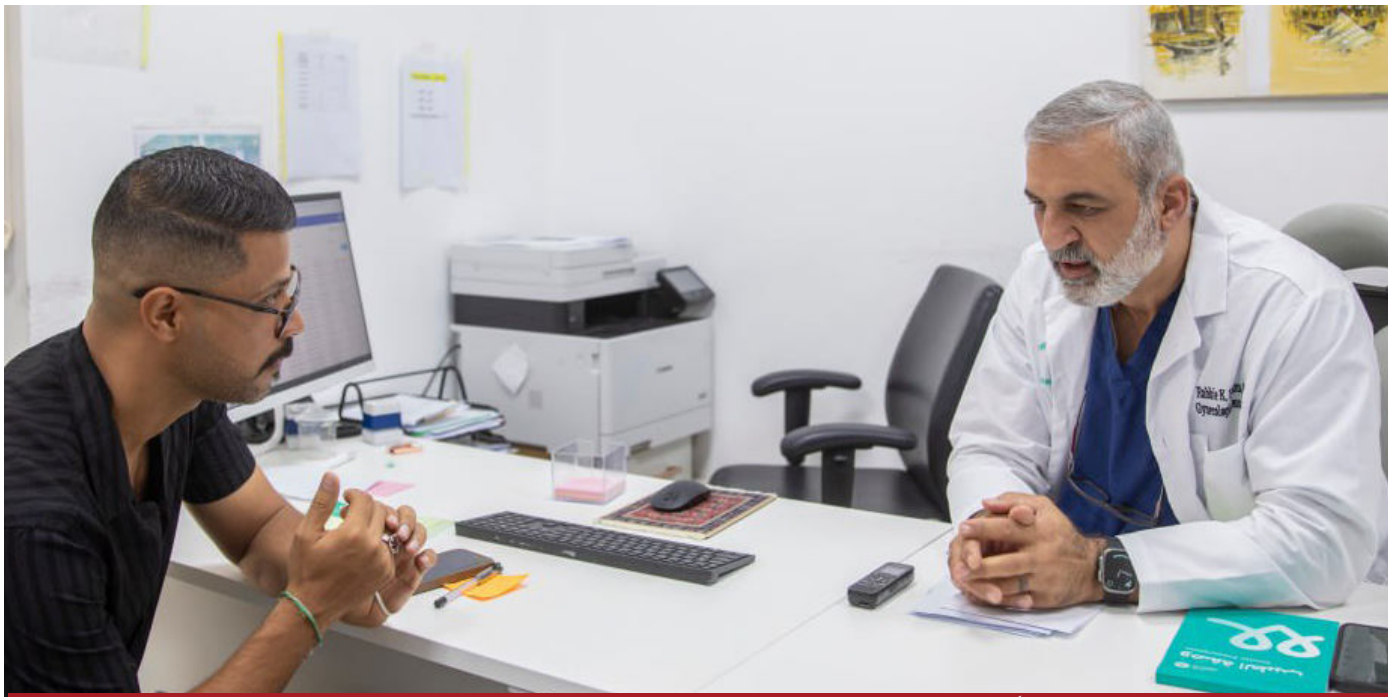

الدكتور ربيع قرياقوس متحدثاً للزميل أحمد الورّاق

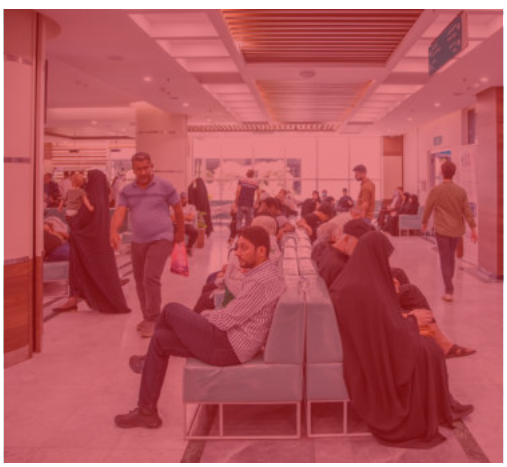

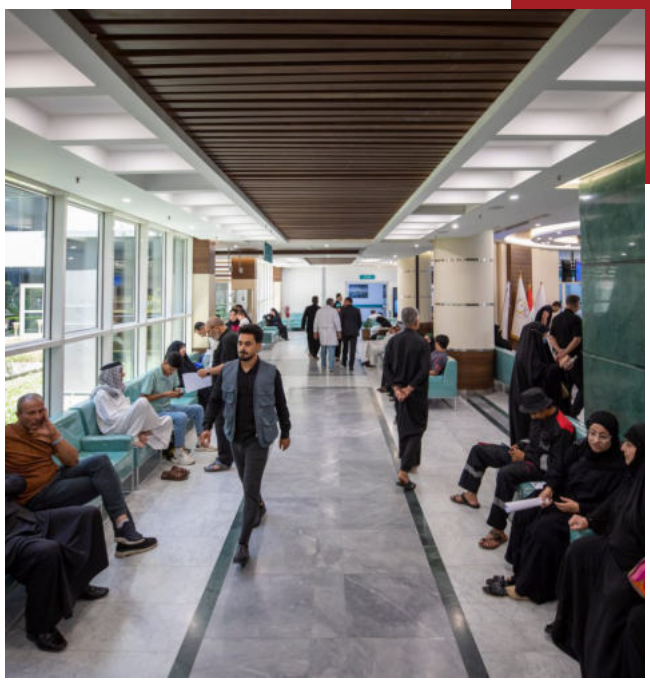

الدكتور أسامة حيدر

ولتفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، تحدث استشاري طب وجراحة الأورام النسائية والمدير الطبي لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام السرطانية الدكتور ربيع قرياقوس حنّا قائلاً:

"تستمر العتبة الحسينية المقدسة في تقديم مبادراتها الإنسانية لخدمة المرضى، حيث أطلقت "عطاء الحسين الثانية" التي تتبع "عطاء الحسين الأولى" التي جرت العام الماضي واستمرت لمدة أربعين يومًا، تم صرف مبالغ كبيرة تجاوزت الـ (15 مليون دولار) على هذه المبادرات والتي تتحمل العتبة الحسينية تكاليفها بالكامل، وتشمل جميع الهيئات الصحية داخل العتبة سواء أكانت في كربلاء أو في البصرة؛ بهدف تقليل الكلفة العلاجية على المرضى العراقيين".

وأضاف، "في العام الماضي استمرت المبادرة لمدة 40 يوماً، أما في هذا العام فقد تم تقسيمها إلى مرحلتين: الأولى للمدة من (11 إلى 13 محرم)، والثانية لمدة عشرين يومًا من تاريخ (20) من شهر محرم الحرام".

وزاد بالقول: "تهدف هذه المبادرة إلى توصيل رسالة إنسانية مفادها أنّ الرعاية الصحية ليست تجارة بل خدمة إنسانية، والعتبة الحسينية هي المؤسسة الوحيدة التي استطاعت تنفيذ هذا الأمر بنجاح، حيث تقدّم العلاج دون مقابل لمرضى السرطان من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (15 عاماً) بالرغم من التكلفة العالية لبعض العمليات التي تصل إلى 40.000 دولار"، مبيناً أن "مستشفى وارث الدولية التابعة للعتبة المقدسة تعد مؤسسة غير ربحية، وتقدم علاجات ذات جودة عالية وبأقل كلفة مقارنة بالمستشفيات الأخرى في العراق، بفضل استخدام أدوات حديثة وخبرات جراحية وإشعاعية وكيميائية متقدمة، بالإضافة إلى ذلك تقدم العتبة تخفيضات للمرضى الذين يتقدمون بطلبات خاصة".

وأشار حنّا إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة تسعى لخدمة أكبر عدد ممكن من المرضى من خلال توفير الرعاية المنزلية بالتعاون مع مركز ميزان للخدمة الصحية المنزلية، مما يتيح للمستشفى تفريغ الأسرة واستقبال مرضى جدد، كما تشجع العتبة المقدسة المرضى على تسريع عملية التعافي".

ولفت إلى أن "مؤسسة الوارث قد أجرت العديد من العمليات الجراحية النوعية والنادرة مثل عملية استئصال الورم الرحمي باستخدام الجراحة الناظورية، ومن المقرّر إجراء عملية (HI PIC) لمريض آخر، وهي عملية فريدة من نوعها داخل العراق تستخدم جهازًا حديثًا لغسل الغشاء البريتوني بالكيمياوي الحار بعد الجراحة".

وبدوره تحدث المدير الطبي لمركز الحسن المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم الدكتور أسامة حيدر قائلاً: برعاية كريمة من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، انطلقت المرحلة الثانية من مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية الثانية، والتي تشمل جميع المرضى ومن مختلف المحافظات

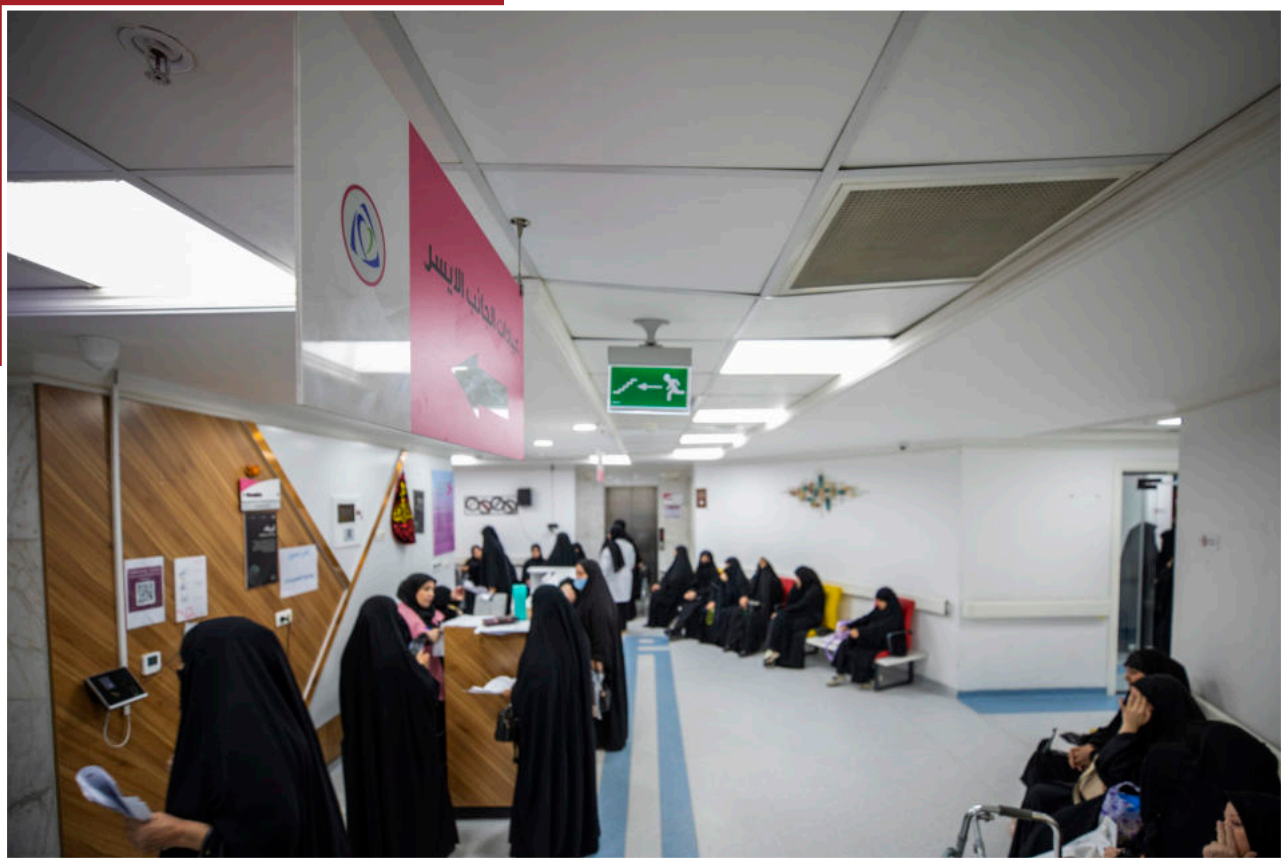

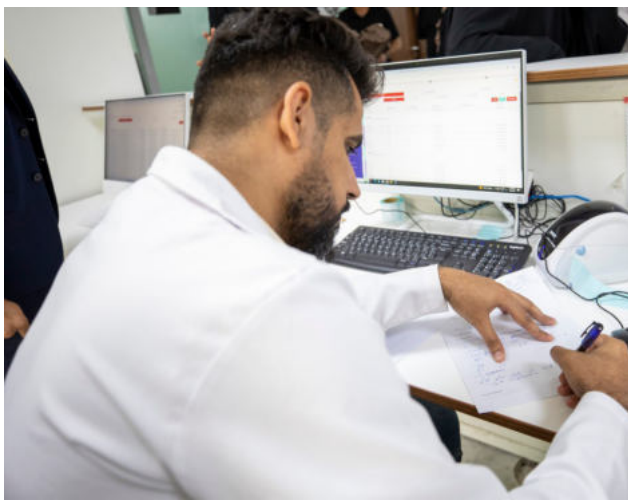

العراقية، حيث جرى استقبالهم في مركز المجتبى المختص في أمراض الدم الحميدة والخبيثة وزراعة نخاع العظم، وإجراء كافة التحاليل المطلوبة للوصول إلى التشخيص الصحيح والعلاج المناسب".

وبين حيدر بأن "هذه المبادرة وغيرها من المبادرات تعكس رؤية العتبة الحسينية وهيئة الصحة والتعليم الطبي، حيث يكون النفع المادي آخر الهموم، وتكون للعناية بالمرضى أولوية قصوى".

وأوضح أكثر بأن "المركز استقبل العديد من المرضى من داخل العراق وخارجه، وأغلب المستفيدين تلقوا العلاج اللازم وعادوا إلى مدنهم وبلدانهم سالمين".

ولفت حيدر في الوقت ذاته إلى أن "الكوادر الطبية في المركز اكتسبت خبرة كبيرة من المبادرات السابقة والحالية، مما ساعد في وضع خطة متكاملة لاستقبال المرضى بكفاءة عالية، يتم استقبال المرضى وفق جدول معد، حيث يتم وضع طبيب في بداية المستشفى لتشخيص الحالات الحرجة وغير الحرجة،

وبعدها يتم إعطاء الأولوية للحالات الحرجة، بينما يتم وضع الحالات الأخرى ضمن جداول معدة مسبقًا واستدعاؤهم الى العيادات المختصة".

أما المدير الإداري لمستشفى خديجة الكبرى (عليها السلام) النسائي، الدكتورة غزوة سعدي التميمي قالت: "ضمن مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) الثانية التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تم استقبال كافة النساء المراجعات مع أطفالهنّ في جميع استشاريات المستشفى، وكنّا على استنفارٍ عالٍ بكافة جهودنا الطبية لتقديم أفضل الخدمات للمرضى المحتاجين"، مضيفةً بأن "هذه المبادرة تأتي في إطار حرصنا المستمر على تحسين جودة الرعاية الصحية وتوفير الدعم الطبي اللازم لأفراد المجتمع، خصوصًا للأمهات وأطفالهنّ".

وعلى صعيد متصل تحدّثت الاختصاصية بأمراض السكري الدكتورة رولا علي حساد قائلة: ضمن توجيهات الإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة بخصوص مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) تم استنفار كامل الكوادر الطبية في مستشفى خديجة الكبرى (عليها السلام) بتقديم الخدمات لجميع المواطنين بشكل مجاني، حيث تم تقديم الخدمات في العيادة الخاصة بكل الامراض الغدية من حيث التشخيص وطلب التحاليل المتوفرة والنوعية لكل الامراض سواء أكانت الامراض الغدية او أمراض دم الكبار، بالإضافة الى العلاج المجاني المقدم الى كل المرضى بعد استيفاء موضوع التحاليل يليها الوصفة المجانية لكافة الامراض الغدية والامراض الدهنية للدم".

وأضافت، "بعد إطلاق المبادرة تم افتتاح عيادتين للغدد؛

الدكتور مصطفى عبد العظيم السعد

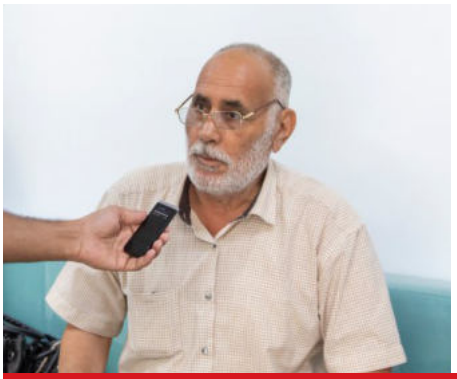

المواطن طاهر صالح حمود ال بركة

المواطن حيدر باسم سعد

المواطن عدنان طالب حسن الجبوري

المواطن محمد عباس محسن

بسبب الزخم الكبير من قبل المواطنين، حيث نستقبل في اليوم الواحد أكثر من (100) مريض بمختلف الاعمار، ونحن نسعى الى تقديم اكبر قدر من الخدمة الى المرضى كافة".

ومن جانبه تحدث الاختصاصي في طب الأورام للبالغين في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام الدكتور مصطفى عبد العظيم خليل السعد قائلاً: إنّ "الخدمات الطبية التي تقدمها مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام تتمثل بالتشخيص والعلاج والمتابعة، حيث تم تفعيل أربع عيادات متخصصة لعلاج أورام البالغين، منها عيادتان من ضمن النظام العام سابقاً بالإضافة الى عيادتين للفرز وهي أيضا معنية بإرسال الفحوصات والتحاليل، وعيادات الفرز تمثل عيادتين وهي حاليا عيادة مشتركة بين اورام البالغين واورام الاطفال تصل الطاقة الاستيعابية لكل عيادة إلى (60 مريضاً) وتشمل الخدمة المقدمة ارسال الفحوصات وفحص BIT SCAN وارسال التحاليل الدموية وارسال بعض الادوية والفموية والساندة".

وتابع، "نحن مستمرون بتقديم الخدمات ببركات أهل البيت (عليهم السلام) على قدم وساق، عبر إرسال الفحوصات الشعاعية من الرنين والمفراس واشعة الصدر والسونار على طول اليوم، وكل مريض وكمعدل ما بين سونار ورنين، وبدورنا نقدّم كل ما لدينا من وقت في سبيل مساعدة المرضى وتقديم أفضل الخدمات والعلاجات لهم".

آراء المستفيدين من المبادرة الطبية

لاقت مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) الطبية المجانية الثانية، صدى كبيراً بين المراجعين والمستفيدين منها، والذين عدّوها مبادرات إنسانية عظيمة تنمّ عن حرص واهتمام المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة بالعراقيين على حدٍ سواء، وكانت هذه آراء البعض ممن التقت بهم مجلة (الأحرار):

المواطن حيدر باسم حمد (الكوت/ النعمانية):

أشكر العتبة الحسينية المقدسة وجميع الكوادر الطبية والادارية والخدمية على هذه المبادرة المجانية، لما قدموه لنا من خدمات طبية عالية المستوى ببركات الامام الحسين (عليه السلام)، حيث قدمت مع والدتي التي تعاني من ورم سرطاني لتلقّي العلاج، وجرى استقبالها على أتم وجه في مؤسسة وارث الدولية التي قدّمت أفضل ما يمكن من تشخيص وعلاج.

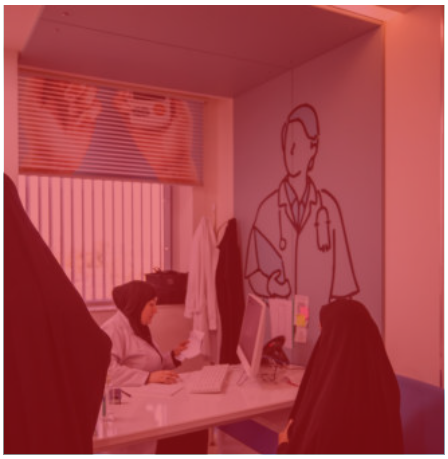

المواطن مصطفى كاظم

المواطن محمد عباس محسن (بابل):

بفضل هذه المبادرة التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة تم إعطاء (15) جرعة كيمياوية لوالدتي بشكل مجاني في مؤسسة وارث الدولية، وهذا الفضل يعود للقائمين على هذه المبادرة، والحقيقة المؤسسة تتمتع بمواصفات تنافس الدول الكبرى من حيث الاجهزة الحديثة والكوادر الطبية، وهنا أوجّه الشكر الجزيل لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على هذه المبادرة وغيرها من المبادرات الطبية المجانية التي تمثل فخراً لكل العراقيين.

المواطن مصطفى كاظم (الموصل/ تلعفر):

فور سماعنا بإطلاق المبادرة الطبية من قبل العتبة الحسينية المقدسة، توجّهنا فوراً للاستفادة من خدماتها المجانية، والحمد لله تعالى تلقّت والدتي التي تعاني من ورم في الثدي العلاج اللازم، وقد جرى استقبالنا بكل حفاوة وترحاب، وإجراء الفحوصات من السونار والرنين بشكل كامل دون دفع أي مبالغ مالية، فشكراً للعتبة المقدسة على هذه المبادرة الكبيرة وتعاملهم الإنساني الذي لا يوصف.

المواطن الدكتور طاهر صالح آل بركة (كربلاء/ طويريج):

كنتُ أحد المستفيدين من هذه المبادرة المجانية، وهذه فعلاً التفاتة إنسانية كبيرة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وسعيها إلى مساعدة الناس وخصوصاً من الفقراء والمحتاجين، وقد كانت زيارتي الأولى لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام، حيث تلقى أخي العلاج اللازم.

المواطن عدنان طالب حسن الجبوري (النجف الأشرف):

ما لمسناه من المبادرة الطبية المجانية للعتبة الحسينية المقدسة ليس فقط تقديم العلاج بشكل مجاني، وإنّما أيضاً ذلك التعامل الإنساني الكبير من قبل العاملين والكوادر الطبية والإدارية والخدمية المحترمة، وقد جرى تلقّي العلاج والحمد لله تعالى بفضل هذه المبادرة وما تحتويه مستشفيات العتبة المقدسة من أجهزة طبية وكوادر ذات خبرات عالية، فلا يدخل مريض إليها إلا ويخرج منها مرتاح البال مسروراً وقد تلقّى الرعاية والعلاج اللازم لحالته المرضية.

جدير بالذكر أن مجلة (الأحرار) أنجزت هذا الملف الصحفيّ والمبادرة الطبية في أوجّها وذروة عطائها، وسيتم متابعة آخر الإحصائيات للخدمات المقدّمة للمرضى في العدد القادم.

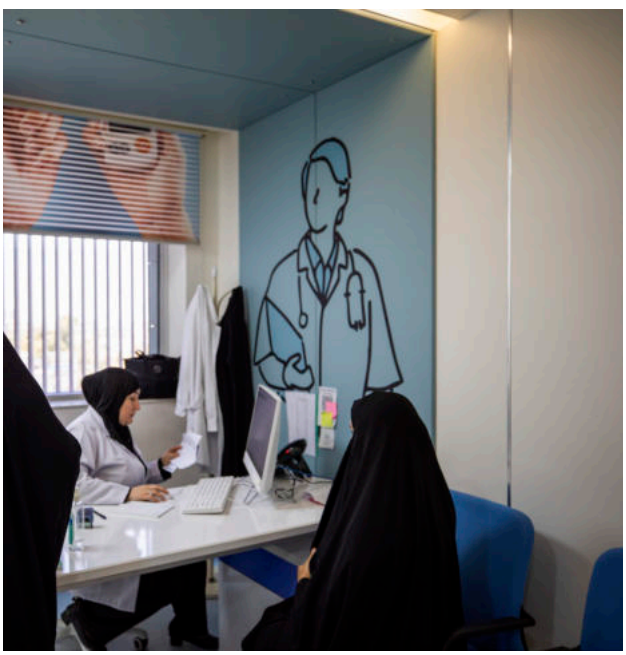

ما القصّة؟

مهرجان تراتيل سجادية العاشر..

الاحتفاءُ بتراث الإمام السجاد (عليه السلام) والكشف عن حضور عالمي كبير

رافقَ إحياء المعزّين لذكرى شهادة الإمام علي السجاد (عليه السلام) حدثٌ كبير يمثّل أهمية عالية للتعريف بتراث هذا الإمام العظيم، وهو إقامة العتبة الحسينية المقدسة لمهرجان (تراتيل سجادية) بنسخته العاشرة، الذي يُعدّ حدثاً دينياً وثقافياً مهماً احتفى به المشاركون من داخل العراق وخارجهِ بسيرة وتراث إمامنا سيّد الساجدين وزين العابدين.

منذ العام (1436 هـ . 2014 م)، يقام هذا المهرجان الكبير الذي كشف عن جهود العتبة الحسينية في نشر ثقافة وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، ولم تجعل القضية تعيش في إطار محليّ محدود؛ بل نجحت في استقطاب شخصيات فاعلة ومؤثّرة من مختلف بلدان العالم من المسلمين وغير المسلمين.

ويعدّ هذا المهرجان بادرة خلّاقة تُقام للمرّة الأولى على المستوى الإسلامي والعالمي، حيثُ لم نعرف من قبل مهرجاناً خاصاً للاحتفاء بإرث الإمام السجاد (عليه السلام) وخصوصاً صحيفته السجادية ورسالة الحقوق ذات المضامين الإنسانية العالية، إذْ يسعى هذا المهرجان إلى تعزيز الفهم العميق لهذه المضامين العظيمة، وجاء هذا العام تحت شعار: (المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في سيرة الإمام السجاد "عليه السلام" وتراثه).

وللمدة من (24 - 26 محرّم الحرام 1446 هـ)، أُقيمت فعاليات هذا المهرجان بنسخته العاشرة، حيث انطلقت أولى فعالياته من رحاب الصحن الحسيني الشريف، وبحضور بارز ولافت للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي ونائبه السيّد علاء أحمد ضياء الدين، وشخصيات محلية ودولية بينهم رجال الدين والباحثون والأكاديميون والمثقفون والإعلاميون، مع حضور نسوي بارز ومهم سجّلته أيام المهرجان المبارك.

إنّ الهدف الأساس من إقامة مهرجان تراتيل سجادية، وتأسيس مؤسسة الإمام زين العابدين (عليه السلام) هو التذكير والتنبيه للدور الأساسي الذي يتميز به تراث الإمام السجاد (عليه السلام) في الفكر الإسلامي ومنهاجه العقائدي والفقهي والأخلاقي والاجتماعي"، بهذه الكلمات القيّمة تحدّث سماحة الشيخ الكربلائي خلال حفل افتتاح المهرجان العاشر.

وأضاف بأن "دور هذا التراث مهم وعظيم في مسيرة الأمة الإسلامية؛ لإصلاح أحوالها المختلفة، وهي مكملة لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وفتح الآفاق وشحذ الأذهان وتنوير العقول للمزيد من البحث والدراسة والتوعية؛ لما تركه الإمام السجاد (عليه السلام) في التراث من الكنوز المعرفية والسمو الأخلاقي والرفعة الاجتماعية، ولم يحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي والتطبيق السلوكي والاجتماعي".

وأوضح الشيخ الكربلائي أن "المهرجان ونشاطات مؤسسة الإمام زين العابدين (عليه السلام) تأتي لتفي الحق العظيم لهذا التراث على الأمة الإسلامية، وفي سياق تراث آخر لم يعطَ استحقاقه ألا وهو نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك بعض كتب ورسالات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لشيعتهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر رسالة الإمام الصادق (عليه السلام) لشيعته، والتي كان أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يقومون بدراستها وتعليمها حتى أنهم في عهد الإمام (عليه السلام) ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام)، كانوا يضعونها في المصلى الخاص داخل منازلهم".

الشيخ الكربلائي أكّد في الوقت ذاته بأن "القيمَ الأخلاقية في الإسلام ثابتة لا تتغير بتغيير الحضارات الإنسانية والمجتمعات، بحسب طباعها وعاداتها أو مع تغيير الأزمنة والأمكنة، بل هي مرتبطة بالإنسان وارتباطه بالفطرة التي جبله الله تعالى عليها، مما يجعلها سهلة التطبّع، فينجذب إليها الإنسان تلقائياً وليس بوسائل قاهرة".

وأشار أيضاً إلى أنّ "القيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية، في النظرية الإسلامية والأخلاق، قابلة للتطبيق العملي لكلّ أفراد البشر وإن كانت ثقافتهم ومعارفهم متفاوتة، إضافة إلى ذلك فإنّ النظرية الإسلامية الأخلاقية مبنيّة على التوازن في تفعيل القوى الإنسانية الأساسية من العقل والغريزة والشهوة، بحيث تأخذ كل قوة حقّها في الميدان، ولا يطغى بعضها على البعض الآخر، بخلاف تلك النظريات الوضعية التي طغت فيها بعض الغرائز الإنسانية على القوى النفسانية الأخرى، فأحدثت الفوضى والدمار والهلاك والشقاء، واستوعبت على نحو التكامل والاتساع، لتشمل كل احتياجات الإنسان الروحية والنفسية والقلبية والسلوكية، فرداً ومجتمعاً وحاكماً ومحكوماً وعالماً وجاهلاً ووضيعاً ورفيعاً وراعٍ ورعيّة، بحيث لم تترك مساحةً فارغة في احتياج الإنسان وأنماط سلوكه المختلفة وعلاقته بنفسه ومع مجتمعه ومع خالقه (عزّ وجل)".

الحقوق المهدورة في غزّة الصمود

وفي سياق التأكيد على عظمة التراث السجّادي وخصوصاً رسالته في الحقوق، طرحَ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي أمام الحاضرين ووسائل الإعلام المحلية والدولية التي وثّقت هذا الحدث، رسائل مهمّة في التأكيد على العمل برسالة الحقوق، منبّهاً إلى حقيقة مريرة وهي أنّ "بعض الدول تفاخرت واستأثرت باحترام حقوق الإنسان وهي بعيدة كلّ البعد عن تنفيذ حرف واحد من هذه الحقوق".

وقال العبايجي إن "الباحثين تناولوا رسالة الحقوق للإمام

السجاد (عليه السلام) كثيراً في زمن يتزايد فيه طرح حقوق الانسان ولوائحها، من قبيل حقوق الانسان على الطريقة الغربية"، مبيناً أن "المعلوم أن حقوق الانسان هي حق مكتسب هدفها التخلص من الجور والاستبداد والظلم والفقر والتشرد والاضطهاد والحفاظ على كرامة الانسان وحريته والعيش على أرضه عزيزاً كريماً".

وأضاف، "لقد تبنى الإسلام بصورة جادة وموضوعية جميع حقوق الإنسان، ورصد له أروع الأحكام التي تنظم حياته ولغاته وثقافته وعيشه، وليس في تشريعاته ما يشذّ عن الطبيعة، فالإسلام اهتم بعمق وشمولية بالإنسان، ووقف على جميع أبعاد حياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فوضع له المناهج السليمة التي توفر له الحقوق التي لا غنى له عنها، ومن أبرزها أن تسود العدالة الاجتماعية بأوسع معانيها في الأرض، ويعيش الإنسان حياةً وادعة آمنة ومطمئنة يعمّها الرخاء والأمن والاستقرار".

وتابع القول: "لذلك فإن حقوق الإنسان التي أعلنها الإسلام هي التي توفر للمجتمع الحياة الكريمة في ظلّ نظام آمن مستقر، لا طغيان فيه ولا ظلم ولا استبداد، ولا تسلّط للحاكم على المحكومين، فالسيادة للقانون الذي شرعه الإسلام، ويسري على الحاكم والمحكوم على حدٍّ سواء، فلا ميزة لأحد على أحد إلا بالتقوى التي هي المقياس في التفاوت بين الناس وضرب لنا أروع الأحكام والتشريعات التي تلبي حاجة الإنسان المادية والروحية".

وزادَ "تمثل رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) السموّ الفكري والروحي الراقي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ورسالة الحقوق عملٌ علمي عظيم يستدعي دراسة موضوعية عميقة شاملة نقف من خلالها وعبر أبعاد دلالتها على حركة الإمام زين العابدين (عليه السلام) الاجتماعية؛ نظراً لأهمية حقوق الإنسان التي أصبحت حديث أغلب الطبقات والفئات، وأمراً يمس جوانب الحياة ومناحيها كلّها وفي كل مكان، وإمكانية أن تكون مقررًا دراسياً لكل المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية بل وحتى رياض الأطفال".

وأشار العبايجي إلى، أن "حقوق الإنسان أصبحت موضع اهتمام الدول والمؤسسات والمنظمات والمفكرين والباحثين، فقد أثارت جدلاً طويلاً حول من الأصلح ومن الأشمل ومن الأسبق في مجال حقوق الانسان، لذلك كان لابدّ من إجراء الموازنة بين قطبين أساسيين لنظريتين الأولى إسلامية تمثلت برسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام)، والثانية تمثلت بالإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (1948 م)، ولقد كان الإسلام أوّل من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الانسان في أكمل صورها وأوسع نطاقها منذ عهد الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله)"، لافتاً الى أن "الإسلام الأصيل أقر للإنسان حقوقاً، وهذه الحقوق منحَها الله (سبحانه وتعالى)،

وليس هناك فضل لأحد من الخلق في منحها يستبدّ بها ويتحكّم فيها كيف ما يشاء، كما نراها اليوم فيما يسمى بلوائح حقوق الانسان التي تتحكم وتستبد بها بعض الدول الغربية، فهي ليست حقوقاً طبيعية وإنما هي منحة من العلي القدير تستمد من أحكام القرآن، مما أكسبها الهيبة والاحترام والقدسية، وهي الضمانة الأساسية ضد الاستبداد والهيمنة التي تفرضها بعض الدول الكبرى على الشعوب بحجّة الدفاع عن حقوق الإنسان".

وبين العبايجي، بأن "بعض الدول تفاخرت واستأثرت باحترام حقوق الانسان، وهي بعيدة كلّ البعد عن تنفيذ حرف واحد من هذه الحقوق، بل ينبغي أن تضع نفسها في دائرة الاتهام والمحاسبة؛ لما ترتكبه من جرائم فظيعة وتنتهك حقوق الإنسان في أبشع صورها انتهاكات وجرائم يندى لها جبين الإنسانية، وبطريقة وحشية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً".

ونبّه العبايجي في حديثه إلى أنه "لا يخفى على الجميع أن ما يجري اليوم على الشعب الفلسطيني من جرائم قتل للأطفال والنساء وتدمير المنازل والتهجير والجوع والعطش وانتشار الأمراض التي تدمي القلوب بسبب الأعمال الهمجية والوحشية والارهابية التي يرتكبها يومياً الكيان الصهيوني الغاصب في مدينة غزة، وبمباركة من الدول التي تتبنّى وتتشدّق بحقوق الانسان، متناسية القوانين والمواثيق الدولية التي وقّعت على إقرارها منذ الإعلان عن لائحة حقوق الإنسان، وأمست العرب تتفرج وتقف بعيداً فوق التل وتفتخر على سائر الأمم والشعوب بأن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) منها ولها، فيما أمستْ غزّة والقدس وأهلها مقتولين ومشرّدين".

ماذا يتضمّن المهرجان؟

من جهتهِ قال رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان السيّد جمال الدين الشهرستاني: "اشتمل مهرجان تراتيل سجادية العاشر هذا العام على أنشطة مختلفة وجلسات بحثية للشخصيات العالمية والإسلامية والعربية الذين تطرقوا إلى جوانب عدة للصحيفة السجادية، بالإضافة إلى أنها احتوت على حقائق علمية لم تكن معروفة في عصره، فكانت الصحيفة خير وسيلة للإصلاح في أحلك الظروف التي اتبع فيها الأمويون سياسة القمع والإرهاب ولم يترك الإمام جانباً مما تحتاجه الامة الإسلامية إلا وتعرض له وعالجه بأسلوبه الفذ وبلاغته البديعة".

العبايجي: الدول الداعمة للكيان الصهيوني الغاصب تناست القوانين والمواثيق الدولية التي وقّعت على إقرارها منذ الإعلان عن لائحة حقوق الإنسان..

وأضاف الشهرستاني، "كان المشاركون في بحوث المهرجان والشعر العمودي من دول الجزائر وتونس ومصر ولبنان وسوريا والبحرين والسعودية وروسيا وطاجكستان ورومانيا وإيـران، إضافة إلى المشاركين من العراق من الجامعات (المستنصرية وبغداد والكوفة وبابل والقادسية وكربلاء)، وشاركت أيضا جامعات دولية منها (الزيتونة التونسية وعين شمس المصرية والجامعة اللبنانية في بيروت وجامعة دمشق)".

ومن عطاء هذا المهرجان كما أوضح الشهرستاني "تم طباعة (14 مؤلفاً) جديداً لتضاف إلى مكتبة الإمام السجاد (عليه السلام) الثرية وبمختلف لغات العالم".

ولفت أيضاً إلى أن "الباحثين تطرقوا إلى أهمية رسالة الحقوق في حياة الإنسانية جمعاء، والتي تعدّ أول رسالة قانونية لحقوق الإنسان دُوّنت في التاريخ البشري، وتشتمل على شبكة علاقات الإنسان الثلاث، مع ربّه ونفسه ومجتمعه".

منعطف يجمع كل أطياف المجتمع

وعنِ الجلسات البحثية المنعقدة ضمن فعاليات المهرجان، تحدّث رئيس الجلسة البحثية في المهرجان الشيخ مصطفى العاملي قائلاً: "انعقدت الجلسات البحثية لمهرجان تراتيل سجادية بنسخته العاشرة بمشاركة (13 بحثاً) من أصل (23 بحثاً)، تم قبولها بعد عرضها على اللجنة العلمية، حيث كانت مواضيع البحوث قيمة جداً تتناول جوانب من شخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام)".

وتابعَ العاملي، "تناولت البحوث ايضاً عدداً كبيراً من الجوانب التي تركز على شخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام) والتي تشكل منعطفاً يجمع جميع أطياف المجتمع، ليس فقط من أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بل من بقية المذاهب وحتى الأديان الأخرى".

وعلى صعيد متصل تحدث مدير معرض تراتيل سجادية للكتاب غيث الدباغ قائلاً: "أُقيم المعرض للفترة من (31 تموز - 9 آب الجاري)، وبلغ عدد المشاركين نحو (50 دار نشر) من مختلف الدول العربية والأجنبية، فضلاً عن مشاركة واسعة للعتبات المقدسة ودور النشر العراقية".

وتابع بأن "المعرض شهد تنوعاً كبيراً من حيث طبيعة العناوين المعروضة، والتي جذبت جمهور القرّاء من داخل المدينة وخارجها، الذين أشادوا بالتنظيم العالي والعناوين القيمة في مختلف المجالات المعرفية".

رسالة الحقوق..

إرث فكري وثقافي يجدده «مركز بينة» للأمن الفكري والثقافي

الاحرار: زيد خالد الكريطي

في رحاب كربلاء المقدسة، وتحت ظلال العتبة الحسينية المطهرة، تتجلى نسمات العلم والمعرفة لتعانق الفكر الإنساني، محملة برسالة السمو والرقي. ومن هنا، ينبثق نور مركز بينة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، موقداً شمعة في دروب الإيمان والعقل، يسعى من خلالها لتأصيل القيم الفكرية والثقافية، واستنهاض الوعي الجماعي أمام تحديات العصر.

لقد اختار المركز أن يسلط الضوء على إرثٍ عظيم، هو رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، تلك اللؤلؤة التي أضاءت أفق الفكر الإسلامي برؤى ثاقبة وأبعاد شاملة. حيث نظّم المركز ندوة علمية بعنوان "متطلبات الأمن الفكري - دراسة في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)"، تم خلالها استعراض عمق هذه الرسالة ودورها في بناء مجتمع مستنير، مستقر فكرياً، وقادر على مواجهة التيارات الفكرية الضالة.

مجتمع متوازن

وفي هذا الإطار قدم فضيلة الشيخ أحمد سلمان من الجمهورية التونسية المحاضرة، حيث استعرض خلالها أهمية رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) كأداة فعالة لتحقيق الأمن الفكري، مناقشاً دور هذه الرسالة المحوري في بناء مجتمع متوازن قادر على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

سؤال لابد منه

كما أضاف فضيلته: "للحديث عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، لابد أن ننظر إلى التراث الضخم الذي تركه، سواء الصحيفة السجادية أو رسالة الحقوق وغيرها من الأدعية والأحاديث المختلفة. وهنا نحتاج إلى طرح سؤال هام: كيف يمكن أن ننطلق من هذا الإرث السجادي العظيم لبناء واقع أفضل؟"

تحصين الفكر

كما تناول الشيخ سلمان أهمية الأمن الفكري في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، مشدداً على ضرورة الاستفادة من تراث الإمام السجاد (عليه السلام) لتحصين الفكر وخلق حالة من الأمن الفكري المستقر.

الحد من الفكر المتطرّف

وفي تصريح لمدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي، الشيخ علي القرعاوي، أكد استمرار المركز في تنظيم الندوات

اختار المركز أن يسلط الضوء على إرثٍ عظيم، هو رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، تلك اللؤلؤة التي أضاءت أفق الفكر الإسلامي برؤى ثاقبة وأبعاد شاملة..

والورش والمؤتمرات التي تهدف إلى تعزيز الفكر المعتدل والحد من الفكر المتطرف، مشيداً بدور هذه الأنشطة في نشر الثقافة والأمن الفكري، ومؤكداً التزام المركز بمواصلة هذه الأنشطة لتحقيق أهدافه السامية.

شكر وتقدير

وفي ختام الندوة، كرّم مدير مركز بينة فضيلة الشيخ علي القرعاوي فضيلة الشيخ أحمد سلمان بشهادة تقديرية لجهوده القيمة في تعزيز الفكر المعتدل، كما تم عرض وقائع المؤتمر الأول الذي نظمه المركز، والذي يمثل خطوة هامة في تحقيق أهداف المركز.

سلام مكـي

عليه السلام

لماذا الحسين؟

لماذا تخرج الملايين لزيارة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)؟ ولماذا تشهد ذكرى استشهاده أكبر تجمع بشري على الاطلاق؟ ولماذا يقصده الملايين سيراً على الأقدام في يوم الأربعين، قاطعين مئات الكيلو مترات؟ ولماذا ينفق الناس الملايين لخدمة زواره؟

أسئلةٌ تتجدد في كل موسم زيارة، يسألها المخالفون، والسائلون والذين في قلوبهم مرض، وحقد أموي على الحسين وعلى آل بيت الحسين. حتى أن أحد رجال الدين استنكر عدم الاهتمام بذكرى وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) مثلما يهتم الشيعة، بذكرى استشهاد سبطه الحسين (عليه السلام)، متناسيا أن النبي نفسه قال: "حسين مني وأنا من حسين". فإن زيارة الحسين (عليه السلام)، إنما هي زيارة للنبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله).

نعود الى السؤال الجوهري في هذا المقام: لماذا الحسين؟ في زيارة وارث، نقرأ: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله.. حتى نقول: السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين عليه السلام.. ماذا ورث الحسين من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وجده محمد؟ لقد ورث منهم النبوة والامامة. والمقصود بأنه ورث النبوة، أي نورها الذي تجلى بكل ما فيه من عظمة الله في جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) ذلك النور الذي ما كان ليستمر في السطوع لولا الحسين وتضحياته الجسام.

لماذا الحسين؟ لأنه سلام الله عليه، روّى بدمه، كل الأشجار الرحمانية التي غرسها الأنبياء الذين ورثهم، فكان بأبي وأمي، لحظة فارقة في تاريخ الدين، وعبادة الله، فأما أن يبقى الله إلها يعبد، ويبقى محمد نبيا ورسولا ختم الله به أنبياءه؟ وأما أن يسود دين جديد، لا يحمل من النبوة سوى القشور، وقشور مشوهة، لا تنتمي إلا لدين الشيطان. فكان عليه، أن يضحي حتى تبقى راية جده ترفرف عالية، ويبقى ذكر محمد وآل محمد في الأرض. ولكن بأي شيء يضحي؟ كل ما كان يملكه، قدمه لله، كل شيء، له سلطة وولاية عليه، قدمه قربانا لله. قدم الحسين ولده علي الأكبر الذي قال عنه حين برز للقتال: اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقا برسولك، وكنا اذا اشتقنا الى رسول الله نظرنا الى وجهه. ثم قدم بعد ذلك أخاه العباس بن علي (عليهما السلام) الذي قال عنه حين سقط: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي وشمت بي عدوي. كما قدم أصحابه واحدا تلو الآخر، فلم يبقَ إلا هو، بعد أن أصاب سهمٌ رضيعه عبد الله بن الحسين الذي خرج يطلب له ماءً، فكان جواب القوم سهما أصابه، فارتقى شهيدا مثله مثل أخيه علي الأكبر. لم يكتف الحسين (عليه السلام)، بأهله وأصحابه، فجاء الدور عليه، بعد أن أُثخن بالجراح، وأصابه من السهام والسيوف، ما لا يحتمله جسد، وبعدها احتز اللعين رأسه، حتى استشهد..

هل انتهت تضحية الحسين الى هذا الحد؟ أبدا. يقول السيد هاشم معروف الحسني في كتابه: سيرة الأئمة الاثني عشر: فبعد استشهاده، عمد القوم الى رحله فنهبوه، وعلى ماله فسلبوه، وعلى نسائه، فنازعوهن حليهن... فما اكتفوا بقتله، بل أجهزوا على خيامه، وحاولوا سلب كل شيء يخصه. هل انتهت تضحياته هنا؟ أبدا! فاللعين عمر بن سعد أمر عشرة من الفرسان، فداسوا بخيولهم على صدره وظهره، كما فصلوا رؤوس أصحابه عن الأجساد، وحملوها على الرماح. جسده الشريف، بقي مسجّىً على رمضاء كربلاء، أما رأسه، فأُخذ الى ابن زياد، حيث كان ينكت ثناياه بقضيب..

فما كان رد فعل الحسين عليه السلام على ما حصل له؟ بعد ذبح طفله بين يديه، قال: هون عليّ ما نزل بي أنه بعين الله. فكان يتعزى بأن الله ينظر ويعلم بما يجري له وهذا كان يكفيه. وبعد استشهاده، ماذا قالت جبل الصبر زينب التي حملت اللواء بعده؟ قالت حين رأت جثمانه الطاهر مقطّعاً: اللهم تقبل منا هذا القربان. وأجابت اللعين ابن زياد حين سألها: كيف رأيت صنع الله بأخيك الحسين؟ أجابته: ما رأيت إلا جميلا، باختصار، هذا الحسين وهذه زينب.

فإن الحسين عليه السلام، ضحى بكل ما يملك، بولده، وبأخيه، وبنفسه، وتضحيته امتدت حتى بعد موته. لقد أعطى كل شيء لله، منح الدين دمه ودم أهله. قدمه لله الكريم الذي لا يدانيه أحد في الكرم. الله الذي يعطي الكثير بالقليل، فكيف بمن يعطيه أهله وعياله ونفسه ودمه؟ فكان حقا على الله أن يعطي الحسين ما لم يعطه أحد من العالمين.

يا حسين...

من أين أبدأ وجميعكَ داخلي..؟!

◄ حيدر عاشور

سيّدي، هاجَ رَأسي بنداء الموت في ضريحكَ، شعوراً يجالسُني في الخفاء، ويطُوف بِجانبِ الحيّ. تراءت التضرعات في اذْني قرب جدثكَ. حدقتْ ورفعت رأسي تحت قبتك، انفجرت عيناي بالدموع وكشف صدري عن صراخٍ: قد حانَ الوقتْ.. فمن أين أبدا وجميعكَ داخلي؟!. انتبهت لصلواتِ الزائرين، أُلفت تضرعاتهم.. تابعت ذهولي وأمنية الموت على سديم مقدسك ترافقني، وأنا أقدس الله فيك وهو مُرتقبي.. فالشوق اليكَ عذب، وطعم لقاءكَ أعذب.. أتَتْ لموتي مولاي بآخرِ آهة صلّيتها بضريحكَ، فما زلتُ أهيل قبراً في هواء مرقدك لا يضيق بالإنسانِ.

سيّدي، لم يبق من العمر سوى باب رحمتك. يتحدثان اللسان والعين عن كل شيء، ولا شيء، وسرعان ما تنتهي من بعثرة أسرارهما الساذجة على أبواب عَتبتكَ التي تفتح لهما عقيدتك المربوطة جيداً على القلب. فالسعادة كل السعادة أن يدق الموت باب الروح في محراب مقدسكَ وكأنه يدق على باب الجنة التي أنت سيدها. أتمْ عليّ أمنيتي بالموت..؟!، فقد نلتْ كل ما أردت من التوفيقات بجوارك.. هذا الهناء ليس مستحيلاً لمن عرف حقكَ حقاً..!.

سيّدي، متأمل ومرايا أمنية، ومنشوري لا يزال يتنفس فجر خميساتك، ليُعطِ للعقل اجنحة البصيرة، ويرفع الانسان الذي تخلص من ماضيه، وحَلّ حزامه قاسماً بدمكَ الطاهر ان تفرق بين كل شيء الا ان تفرقني عن مقامكَ وزيارتكَ. أمنحني فرصة القبول، وخذ بيدي وقدني الى قناديل قبركَ، فأنا العبد الفقير لا أزدان إلا بكَ.

سيّدي، فتحت عيناي على ضريحكَ، ومن روحي اتخذتُ رفيقاً اليك حتى أغرق ضوؤك وجهي، وأمتلئ قلبي بالنور. بعد أن كنتُ أعمى وحيدا لا دليل لي، قادني مع جسدي، والصوت يرافق رأسي: هذا هو نبع أصلك لا تبتئس!. خذ بيمينك زيارة وارث وأقرأ بشغف القلب -عاشوراء - وأستهدِ بها، ومن ثم عانق جدثي، وأطلب حاجتك..!.

سيّدي، وأنا في صحوتِ الصوت، شممت في ضريحكَ هواء نادرا تمتلئ به الحواس بأريجٍ طيب لا تريد الانفصال عن مقدسك.. فحملته سجادة ولبست ضوؤك ثوباً، وصنعت من تربتكَ مسبحة.. أحتمي بذكرك بها من غَفلة المغفلين في ضريحكَ، وهي ممهورةٌ باسمك على الصدري، تمسح عنه جمرة الالم، وتمدّ الى القلب ثباتاً يتبارى على ساحةِ الضريح ايهما أنقى عملا في خدمتك..!.

سيّدي، وأنا في خدمتك، هبطَ وحي الكلمات عليّ من حول ضريحك.. ثبت خُطواتي، وعلى وجهي لغةَ تربتك تبكيني، ووجعي تحت قبتك يعدّ موعدا لموتي كي أراك كنجمة صبح وأشمك كعاشق لتراب مقدسك، وأخبرك عن الانسانية المقنعة باسمك، كيف تكرر حروبها جهرا على وطني وعلى مرقدك..؟!.

سيّدي، وأنا في حالة ترميم أسوار عقلي الفوضوي الضائع مني في شدة الوجوم على بلدي وضريحك، استفسر عن الطيبين، وعن صناع الحياة والدين، عن أثر صمام الامان لكل العالمين. بدأت أحوم في البحث وحيدا منفردا مع عقلي، فوجد الخيانة في كل ركن، والدم يلطّخ صفحات التاريخ بجهامةِ الكلمات التي تعري قناع وجوه اصحابها الحجري. والطريق ما زال موحشا أمام الطيبين..!.

سيّدي، وأنا أدون ضياع مراكبي، أمنت أن ضريحك هو نهري الوحيد.. رفعت لهُ أكفّي رايةً وصوتاً وتضرعاً.. وأنا في مستمر في انتظاري وراء أضواء مرقدك أرفع الأكفّ المبتلّة بالدموع، وأصوغ إيماءةٌ باذخةٌ بالتوسلات.. وأرفع عيني الدمعة رايةً للوجعِ والذهول كي ترمّمْ خطاي، وتسمع تضرعي المضمّخُ بالتمتمات الخفية كي أقطفُ لفتةٌ من كرمكَ ليتم قبولي زائراً في ضريحكَ.

مسيرةُ العشق الحسينيّ

من البحر إلى النحر

◄ عدسة/ حسنين الشرشاحي

في أقصى منطقة من جنوب العراق، وتحديداً عند منطقة (رأس البيشة) بمحافظة البصرة الفيحاء، رسم المحبون والموالون لوحاتٍ من العطاء والإيثار والولاء الصادق لأهل البيت (عليهم السلام).

وتوثّق هذه اللقطات المصوّرة لجموع الزائرين المؤمنين الذين انطلقوا من تلك المنطقة النائية صوب مدينة كربلاء المقدسة مشياً على الأقدام لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

هذه الأجواء واللحظات الحسينية التي لا مثيل لها، تُظهر للعالم حجم الولاء الصادق للشيعة المؤمنين لإمامهم سيد الشهداء (عليه السلام)، فهذه القلوب المؤمنة تتوقّد شوقاً للقاء معشوقها وإحياء أربعينيته الخالدة.

يا أبا الفضل العباس

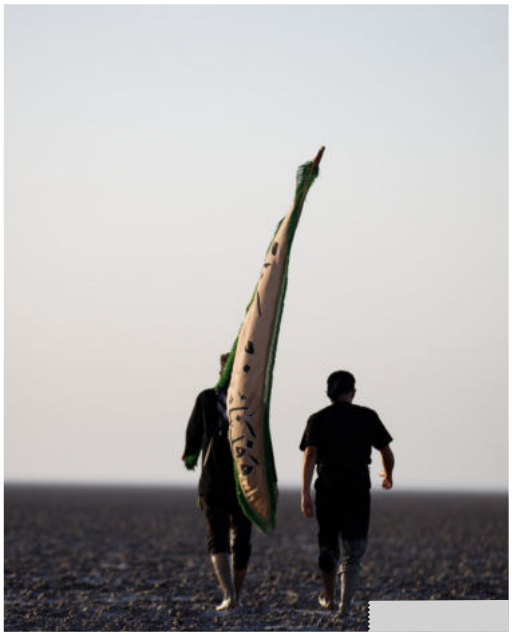

الإمام الحسين عليه السلام يرسلُ ولده علي الأكبر ليجلب الماء

المؤرخ سعيد زميزم

بعد استعداد الامام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الابرار لمقاتلة الاعداء ليلة العاشر من محرم الحرام استدعى ولده الفارس المقدم علي الاكبر (عليه السلام) وامره ليجلب الماء لمعسكره وأرسل معه ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً، فتوجه نحو نهر العلقمي بعد ان أخذوا القِرب، وما هي الا لحظات حتى وصلوا النهر فقاموا بملىء القربَ بعد ان اشتبكوا مع القوات الاموية الخائنة التي كانت متواجدة لحماية النهر من ان يأتي اصحاب الحسين (عليه السلام) لأخذ الماء الا ان مقاتلي الامام الحسين (عليه السلام) الابطال تمكنوا من طرد هؤلاء الاوغاد بعد ان اصابوا العديد منهم بجراحات بليغة.

عاد هؤلاء الفرسان الشجعان يتقدمهم المجاهد علي الاكبر (عليه السلام) الى معسكر الامام الحسين (عليه السلام) فأقبل عليهم الامام (عليه السلام) وشكرهم على عملهم الرائع هذا الذي ينم عن شجاعتهم الفائقة بعد عودة هؤلاء بسلامٍ الى المعسكر الحسيني قام الامام الحسين (عليه السلام) باستدعاء أصحابه الميامين.

بعد حضورهم خاطبهم قائلا (اغسلوا ملابسكم التي ستكون يوم غد اكفانكم)

فقام هؤلاء بما امرهم الامام الحسين (عليه السلام) بعد ان اغتسلوا وتطهروا ومن ثم قاموا بتلاوة القرآن الكريم واستعدوا لمنازلة العدو الاموي الغادر الذي كان قد استعد لبدء القتال وفاتني ان اذكر بأن هناك رواية تقول ان الامام الحسين (عليه السلام) قال لأصحابه الكرام (قوموا فاشربوا من الماء ليكن اخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم).

وهنا لابدّ من الإشارة بأن المقاتل تذكر بأن المعسكر الحسيني كان يشكو من العطش، وهذا أمر صحيح؛ لأنّ المعسكر كان يوجد (42 امرأة) و (84 طفلاً)، وكذلك وجود العشرات من الخيول والإبل، وهذا الأمر يتطلّب كمية كبيرة من الماء، لذا اقتضى الإشارة إلى هذا الأمر، وهذا لا يعني بأن الماء كان شحيحاً.

مصادر البحث :

1- موسوعة كربلاء - ج1 - ص 656 - الدكتور لبيب بيضون.

2- دائرة المعارف الشيعية - ج 15 - ص 171 - للشيخ محمد حسين الاعلمي.

3- المعلومات المختارة عن الامام الحسين (عليه السلام) وانصاره - ص 97 - سعيد رشيد زميزم.

4- ذريعة النجاة - ص 146 - محمد رفيع التبريزي.

5- امالي الصدوق - ص 221 - المجلس (30) للعلامة الصدوق.

6- علي الاكبر (عليه السلام) - ص 66 - للسيد المقرم.

تنويـــــــــه:

ستواصل (الأحرار) في الأعداد القادمة نشر الموضوعات المهمة التي يوثّقها ويسجّلها الباحث الكربلائي سعيد زميزم صاحب المؤلفات العديدة في مجال التراث والتاريخ والقضية الحسينية.. فانتظروا منّا كل جديد...

علي الخفاجي

الدعوة إلى تجديد الخطاب في المنبر الحسينيّ..

بين المصداقية ومحاولة تفريغ المحتوى

تتجدد الدعوات كلّ عام من قبل البعض عن ضرورة تجديد الخطاب الديني بشكل عام وخطاب المنبر الحسيني بشكل خاص، والموضوع جدير بالاهتمام، ويحتاج إلى رؤية واعية ونقدية، ولكن يلزم بيان المقصود من مفهوم التجديد، وهل يعني هدم الماضي والقيام ببناء جديد؟ أم التحفظ على الموجود وقبول إضافات تنسجم مع الثوابت وتخدم الأهداف؟

لا يخفى إنه من الأهمية بمكان معرفة دور الخطاب المنبري وأصالته وتأثيره، فلو راجعنا الروايات الشريفة للأئمة المعصومين عليهم السلام وهي تؤكد على شيعتهم في لزوم التذاكر والتزاور والبذل لإحياء أمرهم وإظهار الولاء لهم والبراءة من أعدائهم فهي كثيرة، منها ما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابُّون في مودَّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا) البحار، 65: 190، وهو توجيه واضح في آلية الإحياء وإظهار الولاء، وما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في توجيهه لداود بن سرحان:(يا داود أبلغ مواليَّ عني السلام وأني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإنَّ ثالثهما ملكٌ يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإنَّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا).البحار، 1: 200، وعنه عليه السلام في توجيهه للفضيل بن يسار:(تجلسون وتتحدثون؟ قلتُ: نعم جُعلتُ

فداك، قال: تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فُضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فُضيل من ذَكَرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر). البحار، 44: 282، وورد عن الرضا عليه السلام:(من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يُحيي فيه أمرنا لم يُمْتْ قلبه يوم تموتُ القلوب). عيون أخبار الرضا عليه السلام،2: 264، إضافة إلى ما للمنبر من دور في صيانة الأفكار وردّ الشبهات المنحرفة، وترسيخ مبدأ التولي والتبري، وتثقيف الناس بالمعارف القرآنية والآداب الإسلامية.

ومن خلال قراءة هذه الروايات نعرف أهمية المنبر الحسيني بكونه يمثل القناة الواصلة بين الأئمة وشيعتهم للنهل من أفكارهم وعلومهم بعد أن أسسوا لهم رافداً آخر ينهلون منه ما يحتاجونه في أمور دينهم وهو مراجعة الفقهاء، أي المرجعية الدينية، منها قول الإمام العسكري عليه السلام: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه).وسائل الشيعة،27: 131.

كما لا يخفى أنَّ المرجعية الدينية لأجل إيصال كلمتها لم تستغنِ عن المنبر على طول الخط رغم التطور المستمر لوسائل الإعلام، وذلك من خلال أداء وظيفتها في بيان المفاهيم والعقائد الدينية والأخلاقية.

وفي خصوص المنبر الحسيني لمَّا لمْ يكُنْ من السهل على الإعلام المغرض النيل من الجانب المعرفي والفكري للقضية الحسينية -لارتباط الموضوع بثوابت أصيلة وراسخة- حاول النيل من الجانب المأساوي للقضية من خلال نقد ممارسات عاشوراء بعد أن أدرك أنَّ لها دوراً كبيراً في التأثير العاطفي والتأليب على الظالمين، فدخل الإعلام من جانب المستحدثات التي تطرأ على الممارسات، وهي بطبيعة الحال محلُّ نظر لما يقع فيها من تقليد أو إسراف.

لذا فقد تكون دعوات التجديد مُسوَّغة إذا لم يؤدِّ المنبر غرضه الذي تأسس من أجله، أو إذا خرجت الشعائر عن المألوف، فتكون الدعوة صريحة وموجَّهة لتمحيص التراث ومراجعة الثوابت للحفاظ عليها، والحد من التغييرات إلا ما يصُبُّ في مصلحتها ويستجيب لتطلعات السائرين بحركتها، وإن كانت الدعوات في الظاهر استفزازية تثير حفيظة المتعاطين معها والحريصين على وجودها، أو لأنها تنطوي على اتهام مؤسساتهم وانتقاد سلوكياتهم، لذا ترى هذه الجهات تستميت في الدفاع عن قيمها وتقف بالضد لكل دعوات التجديد.

وحينئذ لابد من فهم مقصود دعاة التجديد: هل للحاجة الماسة في مراجعة الثوابت والتراث؟ أم لأجل البحث عن مصادر القوة وتشخيص نقاط الضعف فيها؟ وهل كانت هذه الدعوات وفق رؤية إسلامية واعية وحريصة أم برؤية غريبة أو مغرضة؟

فإذا كان الغرض فصل الجانب الفكري عن العاطفي في أدبيات الثورة الحسينية فهو مستحيل؛ لأنه يهدف إلى تفريغ محتوى عاشوراء، كما حاولت لذلك أفكار ودرجت عليه أنظمة وحكومات كثيرة، ومنها حكومة البعث، ولعلَّ أصدق ما حملته الثورة الحسينية من مضامين أنها جمعت بين العاطفة والفكر، وأصدق ما وصلت إليه أنها فجرت الطاقات بهذا الاتجاه وبأروع الصور، وتعاملت مع قلب الإنسان وعقله بأجمل ما يكون، وهذا هو سر تميزها على جميع الملاحم، إلا أنَّ ما يجب الحفاظ عليه هو عدم التقاطع بين الجانبين العاطفي والفكري أو طغيان أحدهما على الآخر أو إلغاء أحدهما والتمسك بالآخر؛ لأنه بالنتيجة سيؤدي إلى تفريغ المحتوى الجامع بينهما، بل يبقى هذا الجمع في النتيجة مزيجاً مقدساً عصياً على التجزئة وحاكماً على الأفكار والأطاريح لأنه سرٌّ من أسرار عاشوراء.

وإذا تأملنا في كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ومنها:(إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً)، و(لقد ركز الدعي ابن الدعي بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة) نرى أنه جمع بين السعادة في الموت ورفض الظلم والذل كثمن للشهادة، فمن كلماته نستقي ما ينسجم مع قلوبنا واستشعارها بالمأساة، ومع عقولنا في اختيار الطريق الصحيح لمسيرة الحياة.

وفي الوقت نفسه إذا جردنا ثورة عاشوراء عن عواطفها الثائرة وحبسناها في قوالب ضيقة، نكون قد شاركنا في إطفاء حرارتها، وإنَّ أي فصل بين العواطف والمبادئ إنما هو قتل لعنفوان الثورة، فاللغة الناعمة لاتوقظ الغافلين والصوت الهادئ لا يوقظ النائمين، وتناول المأساة وقراءة الملحمة على المنابر على مر الزمن أمر ضروري، والشعائر الحسينية ليست غاية إنما هي وسائل توقظنا على وقع الفاجعة وتوصلنا إلى فهم القضية، والمنبر الحسيني هو من أهم هذه الوسائل.

والحقيقة إنَّ ما يدعو إلى تجديد الخطاب الحسيني هو حركة الحياة وتراكم الخبرات، مما يجعل من التجديد عملية ذاتية تستفيد من التجارب السابقة، ولكن يلزم منها أن تحترم الماضي وتتفاعل مع صبغة الحاضر، بالشكل الذي تقرأ فيه الماضي قراءة دقيقة وناقدة تستثمر فيه مواضع القوة لتحقيق الأهداف وتشير إلى مواقع الخلل وتسعى لتقويمها وتصحيحها.

فتجديد الخطاب الديني يعني العودة إلى منابع الإسلام، فقد روى الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:(يحملُ هذا الدين في كلِّ قرن عُدُولٌ ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد). البحار، 2: 92، ومثله ورد عنه صلى الله عليه وآله:(إنَّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها). الجامع الصغير، للسيوطي، ص/1839، فتجديد الخطاب للأمة لا يعني مجاراة الأهواء، إنما لإحياء ما اندثر من منابع، وذلك بتنقيتها من المحدثات وتحرير الروايات من الدخيلة والموضوعة، لذا كان من دعوات التجديد في الخطاب الديني في زماننا كشف وتعرية ما وقع من محاولات تشويه صورة الإسلام بالتحايل على النصوص أو قراءتها قراءة خاطئة أو ناقصة، كما وقع من الفرق الضالة والتكفيرية والمشككة.

الكرَم في أشعار
الإمام المجتبى
عليه السلام

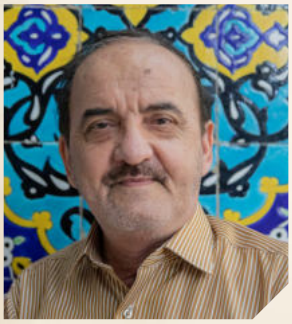

كفاح وتوت

للشعر أهمية كبرى لسامعيه على مدى العصور لما يحمل من قوة تأثير على المتلقي وما يحتويه من حكمة وصور فنية وايقاع مؤثر, لذلك كان النبي محمد وأهل بيته الكرام صلوات الله عليهم أجمعين يهتمون به ويكرمون قائله في مناسبات عديدة وأن الامام الحسن عليه السلام له أشعار منسوبة اليه في موضوعات مهمة , والكرم هو أحد هذه الموضوعات إذ عرف به الإمام عليه السلام حتى لقب بكريم أهل البيت عليهم السلام .

فصفة الكرم تعتبر من الصفات العظيمة وأهمها وقد اتصف بها النبي وآل بيته الطيبن الطاهرين , وقد عرف به الامام الحسن المجتبى عليه السلام لما كان عليه من استعداد للبذل حين يُسأل أو من قبل أن يُسأل ولابد للإنسان أن يكون كريما معطاء مادام يعيش بين مجتمعه عزيزا وخاصة الأغنياء الذين رزقهم الله من فضله عليهم أن يجودوا وينفقوا في سبيل الله لكي يكونوا مسلمين حقيقيين متعاونين مع الناس من ذوي الحاجات وقد تجسد هذا المعنى في جملة من الأشعار المنسوبة للإمام الحسن عليه السلام بأن للكرم قيمة كبيرة لابد أن تكون شائعة بين المجتمعات لتلبية حاجاتهم وإشاعة روح المحبة والتعاون والتكافل الاجتماعي فيقول الإمام عليه السلام :

إنّ السخاء على العبادِ فريضةٌ ... للهِ يقرأُ في كتابٍ محكمِ
وعدَ العبادَ الأسخياءَ جنا نَهُ ... وأعدّ للبُخلاءِ نارَ جهنّمِ
من كانَ لا تندى يداهُ بنائلٍ ... للراغبينَ فليس ذاك بمُسلِمِ

فالسخاء يعتبر فريضة واجبة على كل فرد ويؤكد ذلك آيات عديدة من القرآن الكريم وأن الله عز وجل أكرم الأكرمين قد وعد عباده الكرماء الجنان الواسعة وأن البخيل أعد له جهنم وأن من لم تكن يده معطاء ندية حنونة على الآخرين فلا يمكن أن يسمى بمسلم حقيقي يهتم بالناس كما يهتم بنفسه والأولى أن يفضل الآخرين على نفسه كما كان أهل البيت عليهم السلام يؤثرون على أنفسهم , والإمام المجتبى عليه السلام هو أحد الخمسة أصحاب الكساء صلوات الله عليهم الذين يحملون كل الفضائل والمحاسن العظيمة التي حباها الله لهم من الشجاعة والعلم والكرم والإيثار وما لا يحصى من المناقب ومن العدالة والمحبة وقضاء حوائج الناس عن طيب خاطر..

ويؤكد الامام عليه السلام معنى الفرض الواجب على الإنسان المسلم وأفضلية أيامه التي يعيشها بالعمل الخالص لله واهبا ما يستطيع أفضل ما يملك لإسعاد المحتاجين فيقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحباً ... بمن فضله فرض عليّ معجل
ومن فضله فضل على كلّ فاضلٍ ... وأفضل أيام الفتى حين يسأل

ويصف الامام حجم الجود والكرم بصيغة الجمع ويعني هو وأهل البيت جميعا لما يتميزون من فضائل فيقول:

نحن أناس نوالنا خضل ... يرتع فيه الرجاء والأمل
تجود قبل السؤال أنفسنا ... خوفاً على ماء وجه من يسل
لو علم البحر فضل نائلنا ... لغاض من بعد فيضه خجل

إذ تجود الأنفس قبل السؤال خوفاً على ماء وجه السائل وخجله والشعور بالذل والمهانة فعطاؤهم قبل أن يحدث كل ذلك من أجل حفظ كرامة الإنسان وعدم التنقيص من شأنه فله حق فيما يعطى ولابد أن يأخذ حقه بعزة وكرامة دون إذلال

ولهذا حتى البحر الغزير يغيض خجلاً لو علم بالفضل والكرم الذي عند اهل البيت والذي يبذل للآخر بكل محبة واحترام .

لذلك أن أشعار الإمام الحسن عليه السلام تشير الى أهمية الكرم والعطاء بكل شيء لينشر قيمة وأهمية المبادئ النابعة من ألدين الاسلامي التي تدعو الى حب الناس واكرامهم بما يليق بانسانيتهم التي فطرهم الله عليها كونهم أفضل المخلوقات لحفظ كرامتهم وحقوقهم :

خلقت الخلائق من قدرةٍ ... فمنهم سخيّ ومنهم بخيل
فأمّا السخيّ ففي راحةٍ ... وأما البخيل فحزن طويل

وهنا يشير الى أن الله تبارك وتعالى خالق السخي ,الباذل وقد يصل البذل والجود حتى بالنفس من أجل الحق كما ضحى هو بنفسه وكما ضحى أخوه أبي عبد الله الحسين سيد الباذلين.. والله مثلما خلق السخي خلق البخيل أيضا ذلك العاجز والمتردد والحريص على ما يملك والخائف الخانع , ويوعد السخي بأنه سيكون في راحة في عطائه وبذله في الدنيا والآخرة ويتوعّد البخيل بأنه سيصيبه الحزن وانعدام البركات وعدم التنعم بما يملك إن لم ينفقها بكل قناعة

فسيخسرها في الدنيا لأسباب مختلفة وستكون أمواله وبالاً عليه وسعيرا يوم لا ينفع فيه مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم .

فالسخاء يعتبر فريضة واجبة على كل فرد ويؤكد ذلك آيات عديدة من القرآن الكريم وأن الله عز وجل أكرم الأكرمين قد وعد عباده الكرماء الجنان الواسعة..

القصيدة الحسينية المعاصرة..
بين الحفاظ على التراث ومواكبة الذائقة الشبابية

رواد الكركـوشي

تُعدّ القصيدة الحسينية من أبرز وأعمق تجليات الأدب الحسيني، حيث تروي بطولات وشهادات ومعاناة الإمام الحسين وأصحابه في معركة الطف الاليمة. وقد كانت لهذه القصائد التراثية مكانة رفيعة في قلوب المؤمنين، مستمدة من جمالية النصوص وعذوبة الأوزان الشعرية. منذ البدايات الأولى، كانت الردات الحسينية في كربلاء مرآةً صادقةً لروح المقاومة والإيمان. ومع مرور الزمن، تطورت هذه الردات لتصبح وسيلة فعّالة في إحياء ذكرى عاشوراء وتجديد العهد مع مبادئ الإمام الحسين وأصحابه.

ولا يمكن ان نتطرق الى هذا الموضوع دون ذكر احد ابرز من اعتلى المنابر الحسينية ليصدح صوته داخل الحسينيات الكربلائية واصلاً الى قلوب المحبين والموالين على مر العصور، الرادود حمزة الزغير.. هذه الايقونة الكربلائية التي لا تُنسى، بصوته العذب وأدائه المميز، الذي ظل خالدا في الذاكرة الحسينية.

حمزة الزغير، الذي اقترن اسمه بتراث كربلاء، حمل على عاتقه مسؤولية إيصال الرسالة الحسينية بصوتٍ لا يمكن نسيانه. كيف لا، وهو الذي أبدع في تقديم قصيدة "يا شهر عاشور" التي تُتلى كل عام مع تبديل راية الحسين مطلع شهر محرم الحرام. تلك القصيدة التي تحمل في طياتها أعمق معاني الألم والفراق، وترمز إلى بدء موسم الحزن والإحياء.

وعلى هذا النهج الحسيني، سار المئات من الموالين والمخلصين ليسخروا اقلامهم وحناجرهم في خدمة الحسين ساعين الى ايصال الم الفراق وعزيمة الصمود مذكرين الأجيال بالدماء التي أريقت دفاعاً عن الحق والكرامة.

ومع مرور الزمن وامكانية الانتشار السريع، ظهرت القصيدة الحسينية المعاصرة لتواكب تطورات العصر ومتطلبات الشباب، مما أثار جدلاً حول الفروقات بينها وبين القصائد التراثية.

تميزت القصائد الحسينية التراثية بأوزانها التقليدية ومفرداتها البسيطة، كما تميزت بأصالتها وجذورها العميقة في التاريخ الإسلامي. وتعكس القصائد التراثية الروحانية العالية والمشاعر العميقة المرتبطة بواقعة كربلاء ومأساة الإمام الحسين وأصحابه (عليهم السلام اجمعين). وتتمتع القصائد الحسينية التراثية بقدرة فائقة على التأثير العاطفي، حيث تعبّر بصدق عن مشاعر الحزن والألم والفقد. وكانت تُنشد هذه القصائد في المجالس الحسينية البسيطة، مما يعزز الشعور بالمواساة الجماعية والارتباط الروحي. واعتمدت على البحور الشعرية التقليدية مثل البحر الطويل والبحر البسيط، مما يمنحها اوزان مميزة يسهل تذكرها وترديدها. ورغم مرور الزمن، ظلت القصائد الحسينية التراثية تحتفظ بمكانتها وأهميتها، مما يعكس ثباتها واستمراريتها كجزء من التراث الأدبي والديني. هذا الثبات يعزز من قيمتها وأثرها عبر الأجيال.

أما القصيدة الحسينية المعاصرة، فقد خضعت لتغييرات ملحوظة من حيث الأوزان الشعرية والالحان واللغة المستخدمة. بدأت القصائد تأخذ طابعاً حراً يتناغم مع الأذواق الحديثة، حيث تميل بعض القصائد إلى استخدام الأوزان الحرة أو المختلطة، مما يتيح مرونة أكبر في التعبير. وقد أُدخلت بعض الكلمات العامية والتعابير الدارجة لتكون أقرب إلى فهم الشباب وأكثر جاذبية لهم.

هنا اعتمد الشعراء وملحنو القصائد الحسينية في اختيار الالحان والشعر على عدة عوامل، أهمها ذائقة الشباب العصرية ورغبتهم في التجديد. وسعوا لإيجاد توازن بين الحفاظ على روح القصيدة الحسينية الأصيلة وبين تقديمها بشكل حديث يتناسب مع الألحان الجديدة التي تستهوي الشباب. كما يُعتبر الإيقاع عاملاً مهماً في اختيار الأوزان، حيث تُفضل الأوزان التي تتيح للحني القصيدة الحسينية إبراز مشاعر الحزن والألم التي ترتبط بأحداث كربلاء.

ومما لا شك أن القصيدة الحسينية المعاصرة لها تأثير كبير على الشباب. من الجانب الإيجابي، حيث تساعد هذه القصائد على تقريب الشباب من تراثهم الديني والثقافي بطرق تتناسب مع اهتماماتهم وميولهم. وتسهم في تعزيز الهوية الدينية والانتماء الروحي من خلال لغة عصرية ، مما يجعل الاستماع إلى القصائد أكثر جذباً وتأثيراً.

ولكن هناك أيضاً مخاوف من أن يؤدي التحديث إلى فقدان بعض جوانب الأصالة والجمالية في القصائد التراثية. قد يشعر البعض أن استخدام الأوزان الحرة والالحان السريعة يمكنه ان يخدش التراث الحسيني ويقلل من قيمته الأدبية.

هنا يمكننا القول إن القصيدة الحسينية المعاصرة تعدُّ أسلوباً حداثوياً يسعى للحفاظ على التراث وفي الوقت ذاته تجديده ليكون قريباً من أجيال الشباب. هذه المحاولة لا تُعتبر خرقاً للتراث بقدر ما هي إعادة تقديمه بأسلوب يضمن استمراريته وتأثيره.

لذا يبقى التوازن بين الأصالة والتجديد هو المفتاح لنجاح القصيدة الحسينية المعاصرة. وعلينا أن نحافظ على روح التراث وجماليته، بينما نفتح الأبواب أمام الابتكار والتحديث لنضمن وصول رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى قلوب وعقول الأجيال الحالية والمستقبلية.

تميزت القصائد الحسينية التراثية بأوزانها التقليدية ومفرداتها البسيطة، كما تميزت بأصالتها وجذورها العميقة في التاريخ الإسلامي. وتعكس القصائد التراثية الروحانية العالية والمشاعر العميقة..

حكم البكاء على الإمام الحسين عليه السلام في مصادر أهل السنّة

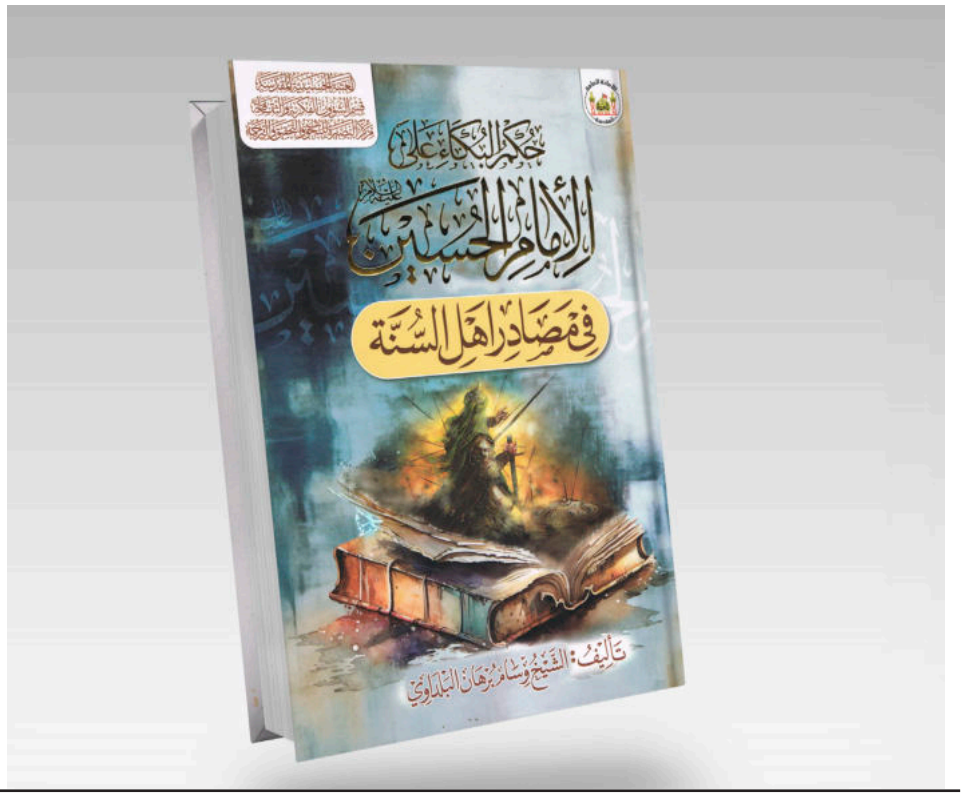

قراءة/ عيسى الخفاجي

من المعروف ان الحزن هو تفاعل طبيعي بين الانسان وظروفه المحيطة به ينتج عنه استجابة عضوية وعصبية وفسيولوجية معقدَّة في كثير من الاحيان تترجم هذه الاستجابة عن طريق افراز غدد الدمع في العين مادة الدمع ، وهذا التفاعل الطبيعي مع المحيط لا يختص به فرد دون آخر ولا عصر دون عصر ، فالناس جميعاً منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى البشر الى يومنا هذا كانت وستبقى تحزن وتبكي حينما تمرُّ بظروف وأحوال تدعوها إلى الحزن والبكاء.

ان سيرة العقلاء تفضي وعلى امتداد السنين إلى إقرار البكاء والحزن كحالة طبيعية في حياة من يمر بمصيبة كفقد عزيز له، بل ربما عاب هؤلاء الناس العقلاء على من يمر بمصيبة ولا يحزن ولا يبكي فيصفونه بقسوة القلب والغلظة في الطبع ، وهذا الاجماع على تجويز الحزن والبكاء وارتضائهما عند المصائب دليل على جوازه الشرعي لاستحالة اجتماع العقلاء الذين من ضمنهم الانبياء والاوصياء على الخطأ سيما اذا امتدت هذه السيرة العقلائية لأجيال واجيال، وهذا الكشف مبني على قاعدة الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع.

يقول مؤلف كتاب (حكم البكاء على الامام الحسين عليه السلام في مصادر اهل السنة) الشيخ وسام برهان البلداوي في مقدمة كتابه بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن مركز البصيرة للبحوث والتحقيق والترجمة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر الواقعة في

مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 532 صفحة وبحجم وزيري:

(لم اجد في التشريعات والاحكام السماوية ما ينهى عن السيرة العقلائية وما روته بعض المذاهب الاسلامية من وجود بعض الروايات التي تنهى عن الحزن والبكاء ، هي روايات آحاد لا تصلح ان تُعارض تلك السيرة الممتدة لأجيال طويلة بل ان روايات الآحاد هذه معارضة بروايات اخرى صحيحة متواترة لفظاً او معنى مؤيدة ومجوّزة لظاهر الحزن والبكاء ، بل لو صحت امثال هذه الروايات الناهية لامكن تأويلها ان النهي ان وجد فإنما هو متوجه الى الحزن والبكاء المؤدي الى الجزع المنهى عنه شرعاً او المؤدي الى الاعتراض على مقادير الله سبحانه وتعالى ، وقد يتضح ان الله جل وعلا لم ينه عن تلك السيرة بل أجازها وأقرها ولو لا ذلك الاقرار والقبول لما وقع الحزن والبكاء من الرسل والانبياء عليهم السلام).

ان الحزن وآثاره وبكاء العين هو من نِعم الله تعالى اذ اودعها في صميم تركيبة الانسان وهذا الحال ذاته ينطبق على الانبياء والاوصياء؛ إذ اشتهر بعضهم (عليهم السلام) بالحزن والبكاء منهم نبي الله موسى الذي عُدَّ من البكائين وكذلك كان النبي يعقوب وآدم (عليهما السلام) وكذلك فعل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) اذ نعى ابن بنته الامام الحسين (عليه السلام) في اول يوم ايام تشّرف الدنيا بقدومهِ اذ اذّنَ في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى وحين سُئلَ، قال: (تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي) ، وقد استمر بكاء النبي طوال مدة بقائه في دار الدنيا وتكرر لمرات عديدة وفي بقاع شتى وامام اشخاص كُثر ، وقد تضاعف البكاء على الامام الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده اضعافاً عما كان قبل استشهاده وتحول من ظاهرة فردية الى ظاهرة جماعية لا سيما بعد اقتراف جيش بني امية اشنع الجرائم وافظعها وحشية وقسوة ولم تقتصر على الرجال وانما تعدّت الى حرم الامام الحسين (عليه السلام) وأطفاله.

جاء الكتاب بمحتوى غني عن عنوان الكتاب وتفّرد المؤلف بجهد طيب بإحاطة الموضوع باعتماده على ما يقرب من 263مصدر ومرجع قد ادرج عنوانيها واسماء مؤلفيها في نهاية الكتاب وكذلك فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت في الكتاب.

لاقتناء الكتاب : يرجى التفضل بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

الحسين عليه السلام
القربان الذي نعاه الإنجيل

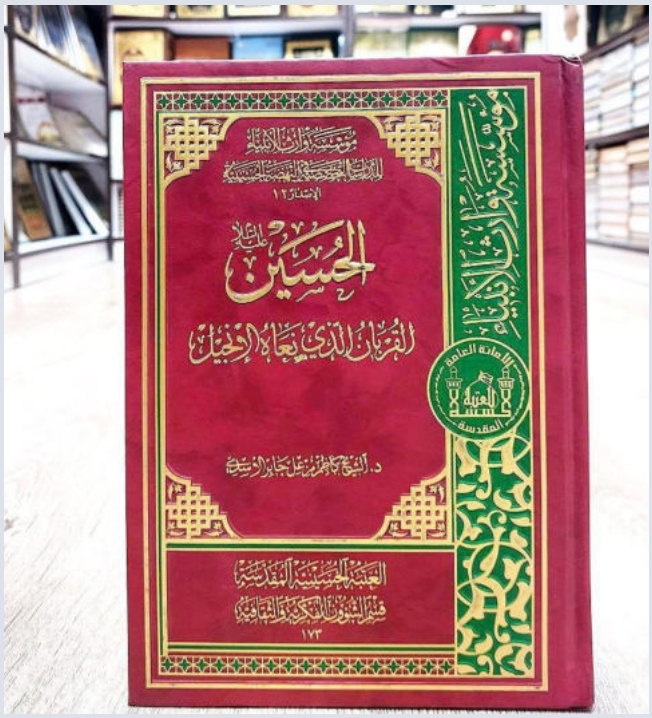

عن شعبة الدراسات التخصصية بالنهضة الحسينية في مؤسسة وارث الانبياء التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (الحسين القربان الذي نعاه الإنجيل) للمؤلف الدكتور الشيخ كاظم مزعل جابر الاسدي بحجم وزيري وبواقع 312 صفحة.

تناول الكتاب في طياته موضوعاً فريداً من نوعه وندرَ منْ بحثه تفصيلاً بالتحقيق والتدقيق وذلك في اثبات ذكر مصيبة سيد الشهداء (عليه السلام) في الإنجيل، فيبدأ الكاتب بجولة عن الانجيل وحقيقته وتعدد نسخه وترجمتها وما هي علاقة الإنجيل بأهل البيت (عليهم السلام) وكيف استشهدوا به، ومن ثم يفصل البحث بما ورد في الأناجيل بخصوص الذبح الأعظم الإمام الحسين (عليه السلام) وينتهي بذلك إلى أربع عشرة نتيجة مهمة.

قصّة قصيدة

زيـنـب اعـلـه الـذبـيـح
مـن عـلـى الـتـل تصيح

يرويها/ أحمد الكعبي

شعر وأداء المرحوم
الحاج رسول محي الدين النجفي

لا زلنا نتابع الأرشيف الشعري المنبري للمرحوم الشاعر النجفي الحاج رسول محي الدين مع الباحث المفضال الأستاذ أحمد عبد الأمير جواد محي الدين . رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في أمانة مسجد الكوفة المعظم . وهو من ممن تتلمذ على يدي المرحوم الشاعر رسول محي الدين وتعلم منه الكثير اسرار الخدمة الحسينية ذكر لي قصة قصيدة قائلاً: (نُظمت هذه القصيدة في بداية ثمانينيات القرن العشرين، وقد قرأها الحاج رسول (رحمه الله) في منزله في حي عدن وكنت حاضراً يومها وقد سجلتُ القصيدة على كاسيت، وقد سمعتها منه في مجالس مختلفة، وفي التسعينيات أيضاً قرأها الحاج رسول في منزله وفي مجلس الشيخ هادي القرشي (طيب الله ثراه) في طرف البراق وفي مدينة الكاظمية ببغداد، وأماكن أخرى، وقد قرأتها في أمكان مختلفة ولعدة أعوام، وفي مجلس آل محيي الدين في منزل المرحوم جدي الحاج جواد بن محمد حسن محي الدين ، الكائن في حي الحنانة منذ عام 2003 إلى هذا العام 2024 وأنا اقرأها آخر أيام المجلس في العشرة الأولى من المحرم صباحاً بطلب من المعزين الذين يحضرون المجلس لما لها من الأثر الواضح في نفوس السامعين حيث تعتبر قصيدة مقتل الحسين عليه السلام .

القصيدة تتحدث عن لسان حال عقيلة الطالبيين السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام) ووقوفها ذاك الموقف الأبي بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) الذي حفظت فيه عائلة الرسالة وأدت دورها الرسالي الذي كشفت فيه عن اجرام بني أمية بحق الامام سيد الشهداء وأهله وأصحابه (عليهم السلام)، وقد بنى الشاعر قصيدته على ثمانية مقاطع، رحم الله الشاعر وجزاه خير الجزاء عن محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين (صلوات الله عليهم أجمعين).

القصيدة:

زينب اعله الذبيح من على التل تصيح
انجانك حي تكوم بده علينه الهجوم
وا حسيناه وا شهيداه من على التل تصيح

اترد ذكرياتك مصبحه مروحه
ينمحي التاريخ وتضل واضحه
شموست أضوت البفلاكها سابحة
تشرق تغيب اتنور صبح وضحه
مهما حجبها الغيم عنها انتحه
فاكهت جنه الطعم والرائحة
واليمحي ذكراك انشطب وامحه
شفنه ولمسنه اعيونه مفتحه
يحسين يا قطب الفده بالرحه
اسائر باسمك بيرغه يوشحه

الذِكر يعله ويغور وانته ذِكرك يدور
يردد بكل لسان بكل زمان ومكان
وا حسيناه وا شهيداه من على التل تصيح

يحسين يبن أمي يدامي النحر
من شفت دمك عالوطيه انفجر
وآنه وحيده بوسط ساحة خطر
حرمه وذهلني الخوف وين المفر
وتناولتني أنياب أخس البشر
هزتني حِنية أخويه الكمر
مرعوبه رحت أركض الصوب النهر
مشبوحه عيني والأجدام أتعثر
لمن وصلت العلكمي اعله الأثر
شلكيت جدامي الظهري كسر
الكيت العلم مطوي برمية قدر
الكيت السهم نابت بوسط النظر
الكيت العمد بالراس مخه انتثر
الكيت الجفوف اهنا اهناك انشمر
الكيت اعله جتفه الجود مايه انهدر
الكيت الجسد طبره اعله طبره وذر

صحت صيحة محال يبو الأكبر تعال
كوم كومت أبوك كوم عاين أخوك
وا حسيناه وا شهيداه من على التل تصيح

يحسين آنه اختك وليك اندفع
ظنيت اشوفك واحجي وتستمع
ماجنت اضنن هجي موقف بشع
جسمك بوحشية وحقد ينصرع
احسبت الهو الويه النفس يجتمع
والله شفره الجبد بي ينبضع
صبح الدواهي اشيصنع اشيبتدع
الام مثل النار ما تنجرع

انحسفي يرض الطفوف ولا عيوني تشوف
الشمر ابن اللئام يحز نحر الإمام
وا حسيناه وا شهيداه من على التل تصيح

الاخوان أربعة

قَالَ الامام الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السَّلام): "الْإِخْوَانُ أَرْبَعَةٌ: فَأَخٌ لَكَ وَ لَهُ، وَ أَخٌ لَكَ، وَ أَخٌ عَلَيْكَ، وَ أَخٌ لَا لَكَ وَ لَا لَهُ".

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ (عليه السَّلام): "**الْأَخُ** الَّذِي هُوَ لَكَ وَ لَهُ فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي يَطْلُبُ بِإِخَائِهِ بَقَاءَ الْإِخَاءِ وَ لَا يَطْلُبُ بِإِخَائِهِ مَوْتَ الْإِخَاءِ، فَهَذَا لَكَ وَ لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَّ الْإِخَاءُ طَابَتْ حَيَاتُهُمَا جَمِيعاً، وَ إِذَا دَخَلَ الْإِخَاءُ فِي حَالِ التَّنَاقُصِ بَطَلَ جَمِيعاً.

وَ الْأَخُ الَّذِي هُوَ لَكَ فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ عَنْ حَالِ الطَّمَعِ إِلَى حَالِ الرَّغْبَةِ، فَلَمْ يَطْمَعْ فِي الدُّنْيَا إِذَا رَغِبَ فِي الْإِخَاءِ، فَهَذَا مُوَفِّرٌ عَلَيْكَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَ الْأَخُ الَّذِي هُوَ عَلَيْكَ فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي يَتَرَبَّصُ بِكَ الدَّوَائِرَ وَ يُغَشِّي السَّرَائِرَ وَ يَكْذِبُ عَلَيْكَ بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِكَ نَظَرَ الْحَاسِدِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الْوَاحِدِ.

وَ الْأَخُ الَّذِي لَا لَكَ وَ لَا لَهُ فَهُوَ الَّذِي قَدْ مَلَأَهُ اللهُ حُمْقاً فَأَبْعَدَهُ سُحْقاً، فَتَرَاهُ يُؤْثِرُ نَفْسَهُ عَلَيْكَ وَ يَطْلُبُ شُحّاً مَا لَدَيْكَ" .

أسماء الله الحسنى ١٢ البارئ

تقول اللغة البارئ من البرء، وهو خلوص الشيء من غيره، مثل أبرأه الله من مرضه.

البارئ من أسماء الله تعالى وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال، والبرء أخص من الخلق، فخلق الله السموات والأرض، وبرأ الله النسمة، كبرء الله آدم من طين.

البارئ الذي يبرئ جوهر المخلوقات من الآفات، وهو موجد الأشياء بريئة من التفاوت وعدم التناسق، وهو معطى كل مخلوق صفته التي علمها له في الأزل، وبعض العلماء يقول إن اسم البارئ يدعى به للسلامة من الآفات ومن أكثر من ذكره نال السلامة من المكروه.

صـورة توثيقية
لأسماء مشهورة من خدام المنبر الحسيني، وهم: (عبد الامير السداوي، الرادود أبراهيم الشمرتي، هادي القصاب، عبد الرضا الرادود، فاضل الرادود، الشهيد عبد الحسين ابو شبع، الحاج يوسف ابو الطابوق)، رحم الله من فارقنا وحفظ الباقين.

انهيار العملات:
أسباب وتأثيرات على الاقتصاد العالمي

مرتضى سالم الفتلاوي

يشهد العالم من حين لآخر انهيارات في قيمة بعض العملات الوطنية (النقدية)، مما يؤدي إلى تداعيات اقتصادية كبيرة. هذه الظاهرة، التي قد تحدث نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية، تُعَدُّ تحديًا كبيرًا للدول المتأثرة. في هذا المقال، نستعرض أسباب انهيار العملات وتأثيراتها على الاقتصاد العالمي.

أسباب انهيار العملات

1. السياسات النقدية غير المستقرة

تؤدي السياسات النقدية غير المستقرة، مثل الطباعة المفرطة للنقود أو قرارات تخفيض سعر الفائدة بشكل مفاجئ، إلى فقدان الثقة في العملة. عندما تطبع الحكومات نقودًا بكميات كبيرة دون دعم اقتصادي حقيقي، يؤدي ذلك إلى تضخم مفرط، ما يجعل العملة تفقد قيمتها بسرعة.

2. العجز في الميزانية والعجز التجاري

يمكن أن يتسبب العجز الكبير في الميزانية العامة أو العجز التجاري في الضغط على العملة. عندما تنفق الحكومات أكثر مما تجمع من إيرادات، أو عندما تستورد الدول أكثر مما تصدر، يؤدي ذلك إلى زيادة الديون وضعف العملة.

3. الأزمات السياسية والاقتصادية

تؤدي الأزمات السياسية مثل الحروب والانقلابات والفوضى الداخلية إلى فقدان الثقة في الاستقرار الاقتصادي للدولة، مما يدفع المستثمرين إلى سحب أموالهم واستثماراتهم، وهو ما يؤدي إلى تدهور قيمة العملة.

4. التضخم المفرط

عندما يرتفع معدل التضخم بشكل مفرط، تصبح العملة عديمة القيمة تقريبًا، حيث تفقد قوتها الشرائية بسرعة. يحدث ذلك غالبًا عندما تفشل السياسات الحكومية في السيطرة على الأسعار والتكاليف.

تأثيرات انهيار العملات

1. ارتفاع تكلفة المعيشة

يؤدي انهيار العملة إلى ارتفاع حاد في تكلفة المعيشة، حيث تصبح السلع المستوردة باهظة الثمن، وتزداد أسعار السلع المحلية أيضًا نتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج.

2. فقدان المدخرات

مع تدهور قيمة العملة، تفقد المدخرات قيمتها، مما يؤثر سلبًا على الأفراد الذين يعتمدون على مدخراتهم لمواجهة المستقبل.

3. انكماش الاستثمارات

ينخفض حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمحلية، حيث يخشى المستثمرون من فقدان أموالهم بسبب تدهور قيمة العملة وعدم الاستقرار الاقتصادي.

4. تزايد البطالة والفقر

يمكن أن يؤدي انهيار العملة إلى إغلاق الشركات وفقدان الوظائف، مما يزيد من معدلات البطالة والفقر ويعقد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

خاتمة

يعد انهيار العملات من أخطر التحديات التي يمكن أن تواجهها الدول. للتغلب على هذه الظاهرة، يجب على الحكومات تنفيذ سياسات نقدية ومالية مستقرة، وتعزيز الثقة في الاقتصاد الوطني، والعمل على تقليل العجز التجاري والمالي. فقط من خلال هذه الإجراءات يمكن الحفاظ على استقرار العملة وضمان النمو الاقتصادي المستدام.

5
صفر الخير

وارقيّاه

السلام على عزيزة الحسين عليها السلام

رؤيا وشهادة

في الشام أمر اللعين يزيد أن تسكن الأُسارى في خربة من خربات الشام، وفي ليلة من الليالي قامت السيّدة رقية فزعة من نومها وقالت: أين أبي الحسين؟ فإنّي رأيته الساعة في المنام مضطرباً شديداً، فلمّا سمعن النساء بكين وبكى معهن سائر الأطفال، وارتفع العويل والبكاء.
فانتبه يزيد (لعنه الله) من نومه وقال: ما الخبر؟ فأخبروه بالواقعة، فأمر أن يذهبوا إليها برأس أبيها جاءوا بالرأس الشريف إليها مغطّى بمنديل، فوضع بين يديها، فلمّا كشفت الغطاء رأت الرأس الشريف نادت:

وفاتها و قبرها

وضعت السيدة رقية فمها على فمه الشريف، وبكت بكاءً شديداً حتّى غشي عليها، فلمّا حرّكوها وجدوها قد فارقت روحها الحياة، فعلى البكاء والنحيب، واستجدّوا العزاء، فلم ير ذلك اليوم إلاّ باك وباكية، وتوفّيت السيّدة رقية (عليها السلام) في الخامس من صفر ٦١ هـ بمدينة دمشق، ودفنت بقرب المسجد الأموي، وقبرها معروف يزار يقع قبرها الشريف على بعد مئة متر أو أكثر من المسجد الأموي بدمشق في باب الفراديس بالضبط وهو الباب المشهور من أبواب دمشق الشهيرة والكثيرة والذي هو باب قديم جداً.

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على: @ALAHRAR